الناقد

٢٤

مدموازيل اليسيا الراقصة الاسبانية بمسرح الريحاني

مطبعة بول باربه

الادارة
بمطبعة الجامعة : البشلاوى وشركاه
تليفون رقم ٣١ — ٤١ بستان
كافة الرسائل ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد علي حماد

الناقد

(مجلة فنيــة مصورة)

الثمن ١٠ مليمات

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « عن نصف سنة

لاتقبل الايصالات مالم تكن بختم المجلة
وبامضاء صاحبها

تشجيع الحكومة للتمثيل
على أي وجه يكون

...وما دمنا فى مصر وتحت سماء أفريقية تلهبنا شمسها الساطعة بحرارتها وتبعث فينا الدفء الهانئ اللذيذ ؛ فننعم بالراحة ولا نمل التثاؤب ولا تزعجنا الأحلام ؛ ما دمنا فى مثل هذا البلد وعلى هذه الحالة فلنغط في النوم ما نشاء ولنهيب بالحكومة صارخين مولولين ولنأخذ بتلابيبها فى كل ما دق أو عظم من شؤوننا فى الفترات التى تنفرج فيها جفوننا ؛ لتطبق أفواهنا على شهى الطعام ؛ ولنزعج الأرض والسماء بعويلنا ولنشهد الله وملائكته ورسله والنبيين على إهمالها وتوانيها ؛ ثم لنرجع آمنين إلى فردوس الأحلام وقد قمنا بالواجب خير قيام وأرضينا ضمائرنا .

سئمنا الحديث الى الشعب وسئم منا هو الآخر طلباتنا المتكررة وإذن فلا أقل من « يقظة » صغيرة — دقائق معدودات — نمسك فيها بخناق الحكومة ونرجع بعدها الى كهفنا آمنين وقد ضمنا ما لا يقل عن عشرة قصور فى الجنة ؛ طوبة من ذهب وطوبة من فضة .

كانت المباراة فى العامين الماضيين ؛ فقامت حولها ضجة وعلا البكاء وصرير الأسنان ؛ فألغيت المباراة . وألقى العبء بأكمله هـذا الموسم على عاتق الشعب فناء بحمله ومرة ثانية ؛ علا البكاء والعويل وصرير الاسنان وسمع أهل الكهف ينادون (الحكومة ... الحكومة ...) وهم إنما يستجيرون من الرمضاء بالنار ؟.

وفي هذه الاثناء تسلمت وزارة المعارف من الاستاذ زكي طليمات عضو البعثة الفنية فى فرنسا تقريراً مسهبا يقترح فيه ارسال فرقة تمثيلية لتقوم فى باريس ، وبين الفرق المختلفة التى ستفد من كل الممالك فى ميعاد خاص ؛ بتمثيل «المسرح المصري» فلا تحرم مصر من هذا المظهر الباهر بين الامم ويتاح لنا أن نطلع شعوب الأرض على مقدار ما وصل اليه مسرحنا من التقدم والرقى . أثار هذا التقرير كثيراً من القيل والقال ؛ ونشطت الحركة نوعا ما بعد أن طال عليها الركود وتقدمت للوزارة تقارير أخرى كما أبديت لها اعتراضات جمة على هذا التقرير ؛ وعورضت الاقتراحات التى تضمنها باقتراحات أخرى ؛ وطال الأخذ والرد حتى حسم الأمر نهائياً ؛ ونستطيع القول بما لدينا من معلومات خاصة ودون أن نقول « اكثر مما يجب أن يقال » أن الاقتراح الذي تضمنه التقرير من ارسال فرقة مصرية الى باريز قد رفض نهائياً وأرسلت الوزارة رأيها صراحة وفى لهجة « جدية » الى الأستاذ طليمات

والآن .. يتفرغ أولو الشأن لنظر اقتراح قدم اليهم ولقى منهم ارتياحا مبدأيا يتلخص فى مساعدة «احدي الفرق» مساعدة مالية كبيرة تتكون من أربعة أرقام من الاعداد البسيطة على شروط خاصة دقيقة يدور البحث فيها فاذا أفلحت التجربة وقد تظل عامين أو ثلاث فلا بأس بعدها من انشاء « فرقة رسمية »

واذن فكل بحث أو محاولة لسفر فرقة مصرية إلى باريز مقضى عليه بالفشل . وإذن فليبحث من يريد في « الشروط » التى تشترطها الحكومة على الفرقة التى تريد مساعدتها . وقد ندلى نحن برأينا فى « الشخص » الذى يجب أن يترأس هذه الفرقة وفى « الأفراد » الذين يجب أن تضمهم رجالا ونساء سواء أكانوا اليوم ممن يعملون على المسرح فى الفرق المختلفة أو ممن اعتزلوه ..

وإذا سألنى القارئ عن رأيى فى سفر فرقة مصرية الى باريز أو حتى الى مجاهل افريقيا لقلت : ليس لنا مسرح خاص بنا إنما نستعير مسرحنا من مسارح العالم المختلفة فهو « تشكيلة » لابأس بها حقاً ولكنا لانستطيع أن نقدمها للآخرين على أنها « مسرحاً مصرياً » نقياً خالصاً ، ثم دعونى أسأل بدوري . أية رواية مؤلفة تلك التى ستمثلها الفرقة ؟ اللهم الا اذا وقع الاختيار على غادة الكاميليا واسند الدور الى السيدة فاطمة رشدى لتثبت لأهل باريز أنها ضربت سارة برنار على عينها كما ضرب الترمس الفسدق..

والآن .. ياغلام ، الغطاء الحريرى ووسائد ريش النعام والفراش الوثير ولننعم بالدفء والراحة ولنشعل سيجارة ننفث دخانها لاهين في الهواء منتظرين ماتفعله الحكومة

محمد علي حماد

أخبار وحوادث

اقتراح بمعاهدة:

تبدى ادارة المطبوعات فى هذه الأسابيع نشاطاً يدعو الى الاعجاب فلا يكاد يمر أسبوع حتى تحال مجلة أسبوعية على النيابة لتتخذ نحوها « الاجراءات اللازمة » وهذه « الاجراءات اللازمة » تستدعى احضار صاحب المجلة الى دار النيابة وخبطه كام س .. من أكبر بنط كما يقال فى لغة المطابع ، ثم عدداً لا يحصى من الورق الابيض وكام دواية حبر وعلبتين ثلاثة سنون ريش وفرخ نشاف .. وكان الله يحب المحسنين .

ومع أن ادارة المطبوعات أعلنت الهدنة أسبوعين على لسان رئيسها الا أن الحرب دارت رحاها من أول ساعة وشحنت المدافع بأشد المتفجرات فتكا وشحذت السيوف ولم يبق الا أن يسلم أصحاب المجلات رءوسهم ! وبدل أن ينظر الصحافيون الى الادارة المذكورة أعلاه نظرتهم الى رئيس العائلة وحاميها ومرشدها أصبحوا يذكرون اسمها ويتلفتون حولهم كما يذكر البعبع أو أبو رجل

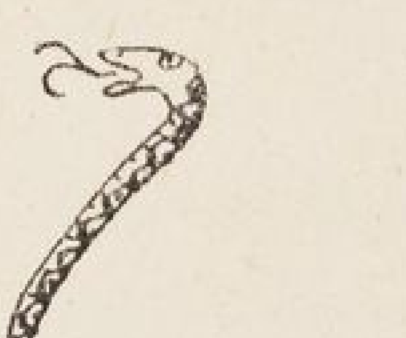

مسلوخة لارهاب الاطفال الصغار وهم ولله الحمد ليسوا اطفالا ولا صغارا

ويظهر أن « الناقد » رغم حداثة سنه يلقى منهم عناية خاصة لا يسعه الا أن يشكرهم عليها فلم يكتفوا باحالته على النيابة للتحقيق معه فى مقالة نشرت تحت عنوان « كليوبترا ومارك انطوان .. » بل يستعجلون النيابة فى خطابات خاصة يسألونها ماذا تم فى أمر التحقيق :

ولدينا اقتراح لا نظن أنهم يرفضونه ، لتعقد معاهدة دفاعية هجومية دائمة بين ادارة المطبوعات وبين أصحاب المجلات تبين فى موادها العبارات والكلمات التى تعكر مزاج الطرف الاول ليتحاشاها الطرف الثاني ولا بأس من ملحق به عينة من الصور التى يحرم الطرف الأول نشرها ! والامر على كل حال لاولى الحل والعقد .

اعتذار

يعلم القراء مما نشرناه على صفحات الناقد ومما نشرته الصحافة اليومية أن السيدة منيرة المهدية

خدت على خاطرها من مقالات نشرت على صفحات هذه الجريدة فقدمت بلاغاً الى النيابة ، وآخر ما يعرفه القراء ان التحقيق قد انتهى وان صاحب الامتياز المسئول قدم للمحاكمة ، وكان الاستاذ عبد الرحمن نصر الكاتب المسرحى المعروف يدعى هو الآخر « شرف » التقديم للمحاكمة حتى طلعت علينا السياسة يوم الاحد بهذا الخبر :

وكان عبد الرحمن نصر افندى قد اتهم أيضاً فى هذه القضية ، لكن المجنى عليها تنازلت بعد أن ألقى المتهم البيان التالي :

« أقدم للسيدة منيرة اعتذارى عما نشر من المقالات التى اعتبرتها ماسة بكرامتها ، وانى أحمل للسيدة منيرة كل الاحترام والاجلال ، واكذب ما حام حول هذه المقالات مما أراده البعض من سوء تأويلها للحط من كرامتها ، وما قصدت مطلقاً من مقالاتي الاساءة اليها ، وأعتبر هذا اعتذاراً منى عن هذه المقالات واعلانا لشدة احترامى للسيدة منيرة المهدية »

تحياتى أبا عوف

محكمة !

وكان يوم الأربعاء الماضي موعد محاكمة صاحب الناقد أمام محكمة الموسكى ولكن القضية أجلت حتى ١٦ مايو المقبل للاستعداد وتقديم المستندات

مصادفات

ومما يذكره بعض اعداء الاستاذ ابو عوف مصادفات غريبة حدثت له مع المجلات التى عمل فيها . اشترك فى تحرير المسرح فمات صاحبه . . . عمل فى الناقد ففرق بين صديقين وأوجد نفوراً بين مجلتين زميلتين ثم لم يتركها الا وهى بين يدى النيابة ، واشتغل فى الحياة الجديدة فى عهدها الاول فقفلت ، اسندت اليه رئاسة تحرير القسم المسرحى فى جريدة روز اليوسف فقبض على مديرها المسئول « سابقا » وأحد أصدقاء المجلة واقفلت أبوابها ردحا من الزمن واعلنت « المدفع والصريخ » انه سيعمل فيها فأغلقت ابوابها

افلاس على طول الخط !! حكمتك يارب ...

سحر الحب

وللحب سحر عجيب يستوقف النظر ويغرى المرء بالبحث والتفكير ولولا خشيتي من عصا رئاسة التحرير لشغلت صفحتي « اخبار وحوادث » بموضوع طلى عن الحب لاتدرى اذ تقرأه أهو شعر منثور ام نثر مشعور .. ولكن معلهش ربنا يخليق اللى بيضايق الناس .

احب الاستاذ « ... » احد زملاءنا فتاة اسبانية تعمل كراقصة في احدى المسارح الهزلية : ومع ان الفتاة تجيد الفرنسية التي يجيدها هو أيضاً الا انه صمم ان يتعلم الاسبانية حتى يخاطبها بلغتها وحتى يستطيع ان يستفرد .. بها في الحديث فلا يفهمه احد وما أقل من يفهمون الاسبانية .

وبحث حتى هداه الحب الى كتابين فى اللغة الاسبانية للمبتدئين فعكف على دراستهما بشغف وشوق وكلما تطرق اليه الملل ظهر له خيال محبوبته الحسناء وسط دخان سجارته فعاوده نشاطه واقدامه وهكذا لم تمض ثمان واربعين ساعة حتى استطاع أن يتحدث اليها بالاسبانية وأن يقول لها جملة وداع حارة تتكون من نحو أربعة كلمات إذ أعلنته أنها ستسافر فى رحلة قصيرة تستغرق يوماً واحداً

أليس سحر الحب يدعو للعجب والدهشة ؟!

احراج

زار احد الاصدقاء الاستاذ عزيز فى منزله فوجد ابنته الصغيرة من السيدة فاطمة رشدي تلعب بعروسة لها وهى فرحة مغتبطة بها : واراد الصديق ان يمازح الطفلة او يضايقها لست ادري فسالها

— فين ماما يازوزو

ولكن الصغيرة لم تجبه على سؤاله بل قالت

— شوف لعبتي الجديدة ؟

فكرر عليها السؤال غير مرة وهى فى كل مرة تجيبه نفس الجواب واخيراً تضايقت الصغيرة فشخطت فيه بصوتها الملائكى العذب

— يوه بقى . . . انا بقولك ايه وانت بتقولى ايه . . . مالك ومال ماما . . . ماتت خلاص . . . !

يالشقاء الابنة ويالقسوة الام

اشاعة

اشيع فى الاوساط الفنية في الاسبوع الماضى ان السيدة نادرة المغنية الجديدة التى وفدت اخيراً الى مصر قد تزوجت من احد الملحنين المعروفين زواجاً شرعياً حلالاً بلالاً ... واثارت هذه الاشاعة دهشة لدى الكثيرين ومع احتفاظنا باسم الزوج نستطيع اكراما لخاطر الاستاذ صبرى الملحن ان نكذب هذه الاشاعة

بدائع الفن

فى اعلا هذه الكلمات صورة الآنسة امينة محمد الى جانب حصانها الجديد الذى اهداه اليها سمو الامير فواز وقد سمته ـ الحصان ـ فواز ايضاً حتى يظل اسم محبوبها الامير على لسانها طول النهار .. وعلى لساني ولا تنساني

زوج أم فرد :

فى مساء الثلاثاء الماضى بيوفيه دار التمثيل العربى استدعت السيدة فاطمة رشدى بائع الفسدق وساومته فى اللعب معه .. وبعد جدال طويل قبل اللعب معها .. (١٤) جوز بدلا من (١٢) ، فقبضت حفنة من الفسدق وبخشخشة لغوية قالت « زوج أم فرد » فضرب البائع بيده القذرة على قبضة يدها وقال جوز .. ولقد كان مصيبا فابتسمت اليه بدلال وقالت « آه ياابن الايه ياعفريت » ونظرت اليه نظرة قاتلة تكهرب لها المسكين وصار يكثر من النظر الى عينيها النجلاوتين غير عابئ بخسارته المتوالية فاذا قالت جوز أم فرد عد لها (١٤) جوز مقدراً على نفسه الخسارة وبينما هى مندفعة فى زوج أم فرد استدعت لتكلم « السنبلاوين » بالتليفون ، فتركت مكسبها من الفسدق بعد ان وضعت عليه حارساً اميناً ، وبعد قليل رجعت لتستأنف اللعب فملأت شنطة يدها وجيوبها بقرش تعريفه . وهى ثملة بهذا الفوز المبين ، اما البائع فانصرف ثملا بسحر العيون

شقاق

وعلى ذكر فاطمة رشدى نقول ان الشقاق دب بين افراد الفرقة وامتنع الكثير من الممثلين عن العمل لمشادة حصلت بينهم وبين الاستاذ عزيز عيد تبودلت فيها الفاظ السباب والقذف مما لا يحسن ذكره هنا ، وقد بلغنا ان بعضهم رفع قضية يطالب فيها بمبلغ كبير من المال

آه من النسوان – على مسرح الريحاني

مقارنة بينها وبين الذبائح

الذبائح وآه من النسوان :

ليست الذبائح وآه من النسوان الا رواية واحدة .. وقد يبدو عجيبا أن نشبه المأتم بالعرس ولكن الفكرة التى عالجها الاستاذ يزبك في روايته المبكية هى الفكرة التى عالجها الاستاذان نجيب الريحانى وبديع خيرى فى روايتهما المضحكة الا ان يزبك أحاط فكرته بدموع ولطم وعديد وموت وكان ختامها مفجعا.

والريحانى وخيرى أحاطا فكرتهما بضحكات ورقص وغناء ونشور من الموت وكان ختامها مفرحا

وان يزبك نظر الى زواج الاجنبيات بمنظار اسود فاظهر شقاء زوج الاجنبية فى صور شاذة غير مألوفة وغير عادية مبالغ فيها الى حد المناحة.

وان الريحانى وخيرى نظرا الى هذه الفكرة بمنظار احمر فاظهرا زوج الاجنبية فى صورة فكهة مسلية.

وانى افضل الفلسفة الاخيرة عن الفلسفة الاولى وأعتقد ان تحليل المسائل من الوجهة الفكهة المحبوبة اوقع فى النفس واقرب للقبول من تحليلها من الوجهة الصاخبة المفجعة

ضابط تزوج اجنبية فطلق زوجته ومات ابنه وجنت فتاته ثم مات قتيلا ..

وعمدة تزوج اجنبية فاحتقرته وارغمته على المدنية الكاذبة فطلقها وعاد الى زوجته الفلاحة بعد ان عرف موضع السعادة العائلية

اليست الفكرة الثانية أقرب للحقيقة واحسن سبكا من الفكرة الاولى ؟ .

تلك هي رواية نجيب الجديدة التى يتلقى

(اليسيا الاسبانية الشقراء)

المشاهد منها العظة والعبرة بين الضحك المتواصل والارتياح المستمر

أشخاص الرواية

أولهم الاستاذ الريحانى الذى يعد من أمهر الممثلين المضحكين فى العالم وقد ظهر فى الرواية فى ثلاثة أشكال متباينة فى كل شكل منها ما يملؤك طرباً وعجاباً

فهو فى الفصل الاول الشيخ المتصابى والعمدة المستهتر والعاشق المغرور الذى يخيل اليه أن له سلطاناً نافذاً على النساء فاذا قابلته المرأة بكلمة « أمبسيل » أي مغفل ترنح طرباً وخيل له وهمه أنها كلمة مجاملة وتحية فتراه سائحاً نائحاً فرحاً مترنحاً

وفى الفصل الثانى يصبح زوجاً لفتاة أجنبية من طراز سنة ١٩٣٠ ترغمه على تعلم الرقص والجولف والبوكس والتنس والمجاملات التى تتنافر مع طبعه وذوقه . فهو زوج متمرد ساخط ثائر على النظم الحديثة والآداب الاجتماعية الغربية لا يستفيق من صدمة حتى يقابل بصدمة أقوى منها

واذا كان الفصل الثالث رأيته الشيخ القروى المستكين الذى أفاق من غفلته وعاد الى منزله وشعر بعطف أهله وعشيرته علي الرغم من عدم تمدنهم وسوء طباعهم

وهو فى كل فصل خفيف الروح حلو الدعابة يملأ المسرح مرحاً وطرباً ويرغمك على أن تحبه

(اليسيا وأختها روسيو فى رقصة الحبل)

(روسيو السمراء)

وتضحك معه وتلبث محلقاً اليه حتى لا تفوتك حركة من حركاته الخفيفة وتعبيرات وجهه الناطقة

ولو قصر الأمر على نجيب لكفى به مبعثاً للمرح والسرور والضحك المستمر فما بالك وحوله فريق من الممثلين نبغ كل منهم فى فكاهته واتقان شخصيته حتى كأنهم خلاصة الممثلين الفكهين فى العالم.

وقد أجاد محمد كمال دور السجان النفط الغايظ الذي يتقلب على جمر الغيرة والغيظ لأن كشكش يغازل امرأته فيعطيك صورة كاريكاتورية قوية الرسم من الجندي السجان وحركاته وعقليته وامارته وعنطظته.

والقصرى الفلاح الساذج الذى يحدثه كشكش عن نساء مصر الاجنبيات ورقتهن ومداعباتهن فتراه فاتحاً فمه حتى أذنيه تنتابه نوبات طرب ونشوة من الحديث اللذيذ ولا تلبث هذه النوبات أن تنتقل الى المشاهد فتراه يضحك ويطرب معه

ومحمد افندى التونى الوسيط المخادع المتلون وحسين افندى ابراهيم المرأة البلدية الصاخبة السليطة النابغة في الردح وفي اللطم والعديد

وعبد النبي ماسح الاحذية وابن البلد الظريف المداعب وجبران افندى نعوم استاذ البوكس وصاحب المنزل الشحيح العتيق الطراز ومحمد افندى مصطفى الموظف العصرى الرشيق

الالحان

خسر نجيب بوفاة المرحوم الشيخ سيد خسارة لاتعوض . فان الحان رواياته فقدت تلك الروعة والحلاوة التى كانت تجعل اللحن في غداة تمثيل الرواية لحنا شائعا في كل مكان تمتلىء به المسامع والافواه وتسمعه في كل بيت وفي كل شارع وفي كل مدينة وفى كل قرية

وقد عمد نجيب الى بعض الانغام القديمة فصاغ لها كلمات جديدة ولذلك لم تعد الالحان قوام الرواية ومنبع قوتها كما كان الحال من قبل

المناظر

المناظر الجميلة المزخرفة الرائعة هى من اهم معالم الروايات الاستعراضية ولم يفت نجيب ذلك فاظهر لنا مناظر كثيرة الزخرف براقة النقش عظيمة الروعة ولا شك ان منظر الفصل الثاني من أبدع النقوش المسرحية التى تفتخر بها مسارح الروايات الاستعراضية ويجدر بنا ان نثنى أطيب الثناء علي صانعها الرسام الاسباني انطونيو دى لاجيرا

الرقص :

امتازت هذه الرواية بفرقة جديدة من الراقصات الاسبانيات . وللرقص الاسباني فتنة وحلاوة تجذبان القلوب فان فيه الشيء الكثير من الروح الشرقية . كما ان فى الجمال الاسبانى معانى جمة من الجمال الشرقى الفاتن ولا غرو فان الدم الاندلسى لايزال له أثره فى أسبانيا

لذلك كان رقص هذه الفرقة قريبا الى قلوب المشاهدين ملائما للذوق المصرى فلا تكاد الراقصات يعتلين المسرح ويتمايلن فى زهو واعجاب في حركاتهن الرشيقة اللينة المثيرة للوجدان ويدوى فى الجو صوت الصاجات وفرقعة الاصابع وضربات الارض بالاقدام بين حفيف الثياب الحريرية وبين الابتسامات التى تفتر عن أسنان في بياض العاج ، وبريق العيون الواسعة السوداء حتى يمتلى المكان بروح عجيبة ساحرة تفيض حياة وتأججا ورشاقة وجمالا ويخيل للمرء انه تحت سماء اسبانيا الصافية بلد الازهار والابتسامات

ولايفوتنا ان ننوه برقصة الحبل التى ترقصها الاختان الاسبانيتان « اليسيا » و « روسيو » وهى رقصة تمثيلية تمثل مداعبة بين صبى وصبية صغيرين فى حركاتها وخطواتها معانى جمة من دقة الفن وحلاوة التوازن والتنقلات

« احمد جلال »

(اليسيا .. روزا اسانيا . روسيو)

من ذكريات منتحر

لم تتسع له عيون الغربال

ـ ١ ـ

(سعيد عبده)

« جبان ... ! »

هذه هى الـكلمة الدائمة التى تضرب خيال القارىء الوادع كلما فرغ من قراءة خبر انتحار تائه فى ركن قصى من اركان صحيفة الاهرام ، بلا عنوان ؛ وباللعنة المطوية فى هذا التعليق المبتذل الذى لايعنينى ولا يعنيك : « وقد أسعف أو لم يسعف بالعلاج ! » وهذا هو الوسام الخالد الذى تنعم به البشرية الهانئة على تلك الارواح المعذبة التى حاولت ــــ نجحت أو لم تنجح ــ فرارا من سجن الحياة

هذه البشرية المتخومة بحظها المطيع : الغارقة في مخمل المتكأ الوثير : قدماها على النار تستدفئان ويداها فى يمناها لفافة التبغ ؛ وفي يسراها صحيفة الاهرام ؛ وخيالها عامر بأحلى الامانى للغد المنتظر ، وأتفه الآلام للحاضر المحتضر ، وأبهج الذكريات للماضى السعيد ، محال أن ترى فى الحياة سجونا وإن رأتها فسجون مترفة سجناؤها متكئون فيها على الارائك لايرون فيها شمسا ولا زمهريرا ؛ ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ؛ ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا ، ومحال على هذا ان تأسى لمنتحر يقول البلاغ الجنائي أنه شرب السم فرارا من الفقر والجوع . . .

الجوع ! . . كلمة مبهمة لا تستطيع هـذه البشرية ــ ممتلئة كما هى بخمسة الوان من الفاكهة بعد طعام دسم ؛ منوع لذيذ ــ أن تهضمها بسهولة وإن هضمتها فلن تستطيع عصارتها إن تزاحم عصارة السمك والحمام فى بطنها المتخوم ! . .

وبديهى ان تقسو هذه البشرية الشبعى على هذا الجائع المعدم ، وهى أسيرة فلسفتها الحمقاء : إن قناعة الفقر درع لا تقوى عليه الهموم . وإن رجلا لن يجوع ولن يظمأ ولن يعري ، مادامت سماء الله لم تبخل بمائها الراوى ، وأرضه لم تزل تنبت الفجل والبصل والشكوريا والشعير . وشجره لم يزل سخيا لمن شاء ان يخصف على جسمه العارى من ورقه النضير . . . وسل هذه البشرية الخاطرة فى الذهب والحرير ، ان تتجرد يوما من ردائها السابغ ، وسرجها العالى ، وضرعها الحلوب ، ثم ضعها فى حقل فى يوم شديد القيظ والهجير ، وضع فى يدها الفأس من مطلع الشمس ثم امسح العرق عن جبينها اذا غربت بثلاثة قروش . وقل لها من هذه الثروة الضخمة كلي واشربى واستمتعى أنت ومن تعولين من نسوة وصغار ، وسلها ما يقينها اليوم بفلسفتها الاولى تجبك فى لوعة وأسى أن سماء الله احيانا تعف ؛ وإن أرضه أحيانا تجف ، وإن شجره أحيانا تذبل عليه الزهور والاوراق : ويمينا ما يعف الناس ولا يقنعون الا عاجزين ! !

***

وما عسى ان تحفظ هذه البشرية الفيلسوفة من عطفها ورثائها لشاب قوي الهيكل ؛ مفتول العضل باسم المستقبل : يقول البلاغ الجنائي انه طعن نفسه بمدية او القى بنفسه فى النيل كعرائس الزلفى لهذا المعبود القديم : لالشيء إلا لعثرة الحظ به فى امتحـان : او عبث امرأة لعبت التنس بقلبه وهواه ؟ ما عسى ان تهتاج هذه الاسباب التافهة من حنان بشرية قاسية اعتادت ان ترسب فى حياتها وتطفو ؟ وعلى اية حـال توضع على شفتها القبلة ويمطر على خيالها الف لون من الوان العزاء ؟ ؟ وماعسى ان تؤثر فيها خيانة امرأة وهى التى طالما خانت نساء وخانتها نساء وطالما وجـدت البحر عامرا بالسمك ؛ والقلب عامرا باكثر من نزيل ؛ وطالما تغنت فى راحة وهـدوء

لاأذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره

***

الجوع . . الحظ . . المرأة . . الشرف . . يذهب ضابط البوليس ليعاين جثة الغريق ورأسه ممتلئ بخيال هذه الالفاظ الاربعة فان لم يجد مالا فى جيب الفقيد فسبب الانتحار الجوع وإن وجد المال عد الشهور والايام ؛ فان تكن فى شهر مايو ؛ وفي نصفه الاخير فسبب الموت الامتحان ! . . فان لم يكن هذا ولا ذاك فجناب الضابط يذكر ولاشك المثل الفرنسى المشهور « فتش عن المرأة » وعندها يفرك يديه سرورا وطربا . . .

على اساس هذه المهزلة ينشر البلاغ فى (الصحف) وعلى أساسها تنعم البشرية الوادعة بوسامها الخـالد على هذا الامل المحطوم ، الذى عجزت الحياة كلها ؛ بابتسامتها المغرية ؛ بيدها المواسية ، بقبلات حنانها الـكاذب : عن ان تبعث فيه روح العزم و الاقدام من جديد

***

«جبان!»

نعم، جبان لو أنه نصل من حياته المحبوبة لسبب واحد من هذه الأسباب التى يتبرع بها ويسخو ضابط البوليس. هذه الأسباب السخيفة التى لا يمكن أن تخرج بفرد عن دائرة الاغراق فى حب الحياة، والتى تصبح أضأل الصغائر يوم ترتطم فى غربال الموت بعين واسعة ترى من خلالها ظلمة العدم ووحشة الفناء

ان هذه الحياة بأنسها ولهوها وإغرائها الذى لا يقاوم، وعواطف الحب المتبادل فيها بيننا وبين الأهل والأصدقاء محال أن نضحي بها راضين على مذبح مصير مجهول بدافع من ألم بسيط محتمل.. إنما تنثني على نفسك السكين، أو تصوب على رأسك المسدس. أو تلق بنفسك فى اليم مكتوفا يوم توقن خلال دمعك المطلول، وزفراتك المرسلة، وسخطك القاهر على كل عوالم الارض والسماء ان هذه الدنيا التى هبطت اليها بغير اختيارك قد كشرت عن نابها لك فحطمت آمالك جميعا، وشلت إحساسك جميعاً، وتركتك كالحيوان العاطل حياتك وموتك سواء... ويومئذ تكفى شرارة من ذلك الشرر الضئيل الذى يتعلم بريقه ضابط البوليس، أن تتوج حظك الأصم الأعمى، وأن تشعل بقلبك النار المختبئة فى رماد الجبن والعرف والدين... وأنت إن لم تجب دعاءها يومئذ فكالجندى يتقهقر الى نهاية الصف خوفاً من المصير المجهول فى دخان البارود والنار... وما اسمه فى قاموس البشرية التى تؤلف كتاب الحياة كما تشتهى وتريد؟

اسمه جبان!

والجبان في عرف هذه البشرية هو الذي يقتله الخوف كل يوم مرة، الخوف من لقاء الموت وغرباله الجبار. وتريد هذه البشرية أن تدفع بجندها الى ساحة الحرب فتقول لهم هيا انما يموت الشجاع مرة ويموت الجبان كل يوم مرات، وتريد هذه البشرية الا تفقد خادماً يفنى فى سبيلها آماله ويعيش تحت أمرها فى طاعة العبد وذلة الأسير حتى اذا أراد فراراً من غلها القاسي تعامت عن فلسفة الجبن والشجاعة وهتفت به: انتظر فانك ان فعلت جبان!

دعونا نسمى الاشياء بأسمائها...

إن حبنا للنفس هو أساس حبنا للوطن وحبنا للفضيلة وحبنا للجمال. والرجل الذى يتطوع فى الحرب ويموت فى سبيل الوطن تنثر على قبره الزهور وتذرف الدموع على أنه بطل... والرجل الذى يرمي بنفسه الى اليم لينقذ فتاة غريقة، قد يموت فى هذا الانقاذ، فتنشر الصحف صورته وتنعيه على أنه بطل... اما الرجل الذى يضحى بنفسه فى سبيل إنقاذ نفسه فاقل ما يصيبه من ألسنة البشرية أنه جبان!!

لماذا يسير المنطق فى الفروع ناعماً حتى إذا صادف الأصل تعثر واضطرب؟ لماذا لا نزن عواطفنا جميعاً فى نفس الميزان؟ لماذا نطفف الكيل لهذا، وننقص الكيل من ذاك؟

اسئلة تجيب عنها البشرية المستريحة في محمل المتكأ الوثير توزع النعوت والألقاب كما تشاء! عمياء عن أن هذا الأمل القانط المحطم لو كان جبانا، لاستطاع أن يعيش كما يعيش ألوف من الجبناء فى هذه الحياة. يلعقون الأيدى التى تضربهم بالسياط، ويقبلون الاقدام التى تسحق نشاطهم فى كبريائها الممقوت، ويضيفون الى قائمة الرقيق ألوفاً من أسمائهم لا يهتم لها سجل الحياة بعدم أو وجود...

يتبع — سعيد عبده

اطلبوا المؤلفات الفرنسية والانجليزية وجميع لوازم المكاتب من مكتبة

البابيروس

«Au Papyrus»

بشارع المغربى نمرة ١٠ مدخل محل جروبى بمصر — تليفون: ٤٦٨٢ عتبة

زيارة واحدة تقنعكم برخص الاسعار ووفرة المعروض من الكتب والمجلات

الفرنك الفرنسى بتسع مليمات — أحسن الكتب بأرخص الأثمان

المحلات الكبرى للورق المنقوش

(لصاحبها م. بوكسزبان)

ورق منقوش للحيطان ودهان بالزيت والزخرفه

نمرة ١ بشارع المغربي بعمارة هوتيل كونتيننتال سافواى — مصر

الخطابة هبة ، والكتابة هبة أخرى ؛ ولا يشترط فى الخطيب أن يكون كاتباً ؛ ولا فى الكاتب أن يكون خطيباً ؛ كما لا يشترط فى الحداد أن يكون سمكرياً ولا فى السمكرى أن يكون حداداً…

لكن خطباءنا عفا الله عنهم أو من يضعون أنفسهم على منبر الخطابة تطفلاً وفضولا لا يدركون هذه الحقائق البسيطة ؛ ولا يكاد أحدهم يتسلم المنبر حتى يبدأ إما في محاضرة علمية وإما في مقالة سياسية أو أدبية ؛ يبدأ فيها بأول عهد انفصال الكرة الأرضية من الشمس ؛ ثم كيف بردت وكيف ظهرت عليها الحياة… ثم خلق آدم ؛ وخصومة قابيل وهابيل : ومن منهما كان صاحب الحق ومن منهما كان المحقوق ؛ والطرق التى كان يمكن ان يحقن بها دم القتيل لو كان فى الأرض عدل ؛ ولو لم تكن الجريمة طبيعة فى النفس البشرية لا تقاوم… ثم طوفان نوح وعدد المسامير والألواح الخشب التى تكونت منها السفينة ؛ وهل كانت بالقلع أو بالبخار أو بالمجذاف ؟ ما لون العلم الذى كان يرفرف عليها : وهل اصطدمت باحدى سفن العدو أم سارت باسم الله مجريها ومرساها. ثم إحصائية بعدد ركابها وانواعهم والغلطة السياسية الشنيعة التى ارتكبها نوح بحمل المرأة معه وانقاذها من الطوفان العام ؛ ولو أغرقها كما أغرق سواها لارتاح العالم من كثير من المصائب والآلام… ثم يأتى الأنبياء نبياً نبياً وكيف بعثوا وكيف حاربوا وكيف انتصروا… وتقلب صحف التاريخ كلها : ويأتى حضرة الخطيب البليغ لسامعيه من كل صفحة بسطر ، استغفر الله فسامعوه الذين يكونون قد فرغوا من هذه الدراسة بطريقة مهذبة يكون نصفهم قد نام وربعهم يتجاذب بعضه مع بعض الحديث ؛ والربع الأخير منهم من يفر من المعركة ومنهم من يستعين عليها بقراءة مجلة أو جريدة : وكلهم فى نفسه لاعن ساخط ينذر لله النذور ألا يسمع خطيباً ؛ اذا ألهم الله خطيبه اليوم كلمة «ودمتم» او والسلام !

والغريب ان أولئك الخطباء المزيفين ينسون أن الخطيب الحقيقى يجب ان يتوفر له من نفاذ الصوت، وجمال مخارج الالفاظ ، والايجاز فى الجمل مايسبغ على كلامه لمحة التأثير على سامعيه . ينسون كل هذا ويحشرون انفسهم حشرا فى قائمة الخطباء ، ومنهم من لا يكاد يسمعه سكان الصف الاول ، ومنهم من لا يكاد يفرغ من خطابته حتى تجد اللغة بنحوها وصرفها وبلاغتها قد اخذت بتلابيبه وساقته الى محكمة الجنايات ، ومنهم من يبدأ الجملة وينسى هو ختامها قبل ان ينساه سامعوه… ومنهم صاحب الاسم الرنان الذى تقرأ له فى الصحف فتخرج من مقالته بفكرة واحدة تتلخص فى ان هذا الرجل لا يمكن ان يكون كاتبا ولكن لعل اساس شهرته انه خطيب ، فاذا قدر لك ان تسمعه كخطيب قلت لنفسك تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ! !

***

لعل هذه السماجة فى وضع النفس على غير مجالسها هى التى جعلت محافلنا اليوم قليلة الزائرين ؛ وجعلت شبابنا لا تعرض على أحدهم دعوة لحضور حفلة خطابية حتى يعتذر بانه ذاهب الى السينما أو الى يوسف وهبى او الى ام كلثوم ؛ فان لم يجد عذراً قويا أخذ منك الدعوة على غصب ، ثم رماها فى جيبه لكى يمزقها فيما بعد !

ويظهر ان اخواننا السوريين الذين احتفلوا بعيد استقلالهم وذكرى شهدائهم يوم الخميس الماضى كانوا ضحية هذه الظروف

والذى سررت له فى هذه الحفلة اكثر من غيره تصحيح خطأ سياسي كنت أظنه صوابا ؛ وكانت الصحف تؤيد لى ولغيرى هذا الاعتقاد. فقد كان الرأى السائد فى هذه الصحف أن سوريا التى جاهدت فى سبيل استقلالها كما جاهدنا : ونالت كما نلنا – وكما يقول امير الشعراء – عراقيب المواعد والمطالا .. لم تخرج من ثورتها وجهادها باكثر من استقلال داخلى . . فأما واخواننا السوريون يهتفون لاستقلالهم «التام» ويحيونه على انه حقيقة واقعة : فلا بد ان يكون اعتقادى الاول خطأ ؛ وان تكون صحفنا بعيدة كل البعد عن وجه الحق والصواب ؛ وهنيئا لاخواننا جهادهم وتوفيقهم فى هذا الجهاد

***

وبعد ! أما آن لخطبائنا ان يتناسوا آدم ونوح وذا الكفل ؛ وأن يتركوا المترادفات المملة والتكرار المخل في الالفاظ والمعانى ؛ حتى ينقذوا انفسهم من السخط واللعنات ؛ وحتى ينقذوا من يليهم من المتكلمين من روح الملل والسآمة التى ينشرونها فى الجو ولا يتركون المنابر حتى يشموا رائحتها الكريهة ؟

وهل لم يؤن لمنظمى الحفلات عندنا ان يميزوا بين الخطباء والكتاب فى الاختيار ؟

الايام بيننا وكل آت قريب !

س . ع

مدينة خاصة للممثلين والممثلات:

مائة مليون جنيه للممثلين فى مصر
ارتيستبوليس Artistpolis

يالشقاء الممثل المصري : سيكون هكذا دائما
مادامت الحكومة لاتنظر اليه بعين العطف ..
ومادامت البلد لاتعتقد فى الفنون الجميلة الأانها
فنون سخيفة ... !!!

فكرت فى هذا البؤس الذى يحيط ممثلينا
الاعزاء .. وتصورت انى لو كنت أملك مائة مليون
جنيه مثلا لوهبتها لهم بطريقة تضمن لهم العيش
الرغيد والسعادة الدائمة ..!

انا الآن فى صحراء سينا بالقرب من سور ابيض
ضخم مبنى على الطراز الفرعوني ... وله
باب ضخم ولابد أنه باب هذه المدينة
ترى ماهذه المدينة الغريبة ـ وما اسمها ؟
ذهبت الى الباب وضربت عليه .. فاذا
بباب صغير يفتح من هذا الباب الكبير واذا
بالدهشة بعبدالجوادافندي محمد بالردنجوت
الابيض ... قد ظهر أمامى ...

عبدالجوادافندى ماذا تفعل هنا؟..فاجابنى
بعظمة وهو يشكل الكلمات التى ينطق بها
ماذا أعمل هنا ؟ اشتغل حارسا
لارتيستبوليس . انظر لقد رضى علينا
الله فانعم علينا بهذه البلدة التى تضم جميع
الممثلين ..! وبينما كان يكلمنى كنت اتفرس
فى وجهه(بو نجوره)الابيض.وفى صحته الجيدة
لقد رجع عبد الجواد الى الوراء صحة وعافية!!
سألته أتأذن لى بالدخول ـ فأجاب ضاحكا ... على
شرط أن لاتكتب شيئا ..نحن لانريد أن يعكر
صفونا أحد .... فوعدته وأنا اضمر خلاف ذلك..
وهذه من صفات النقاد . ! !

نادى بملء صوته ياعلى..ياعلى... افتح الباب ..
فاذا باجراس تضرب واذا بالباب الكبير يفتح
شيئافشيئا .. واذا بعلى طنجات القزم الصغير يرقص
الشارلستون على قمة هذا الباب المتحرك ..!

دخلت ماذا رأيت؟ ملكا كبيرا . فيلات بيضاء
جميلة .. حدائق غناء .. متنزهات ملاعب ...
سينماتوغرافات .. جمال فنى .. وابداع وذوق ..!!..
لم استطع الا ان ابكى فرحا ... لقد انعم الله علي
ممثلينا المساكين بعد ان ذاقوا الشقاء الوانا ! وجعلت
اسير حتى وصلت الى ميدان واسع . قال لى عبد
الجوادافندى انه (ميدان جورج ابيض) ورأيت
له تمثالا يمثله كأوديب . لايقل جمالا وابداعا عن
تمثاله فى رواية فى سبيل التاج !!!..

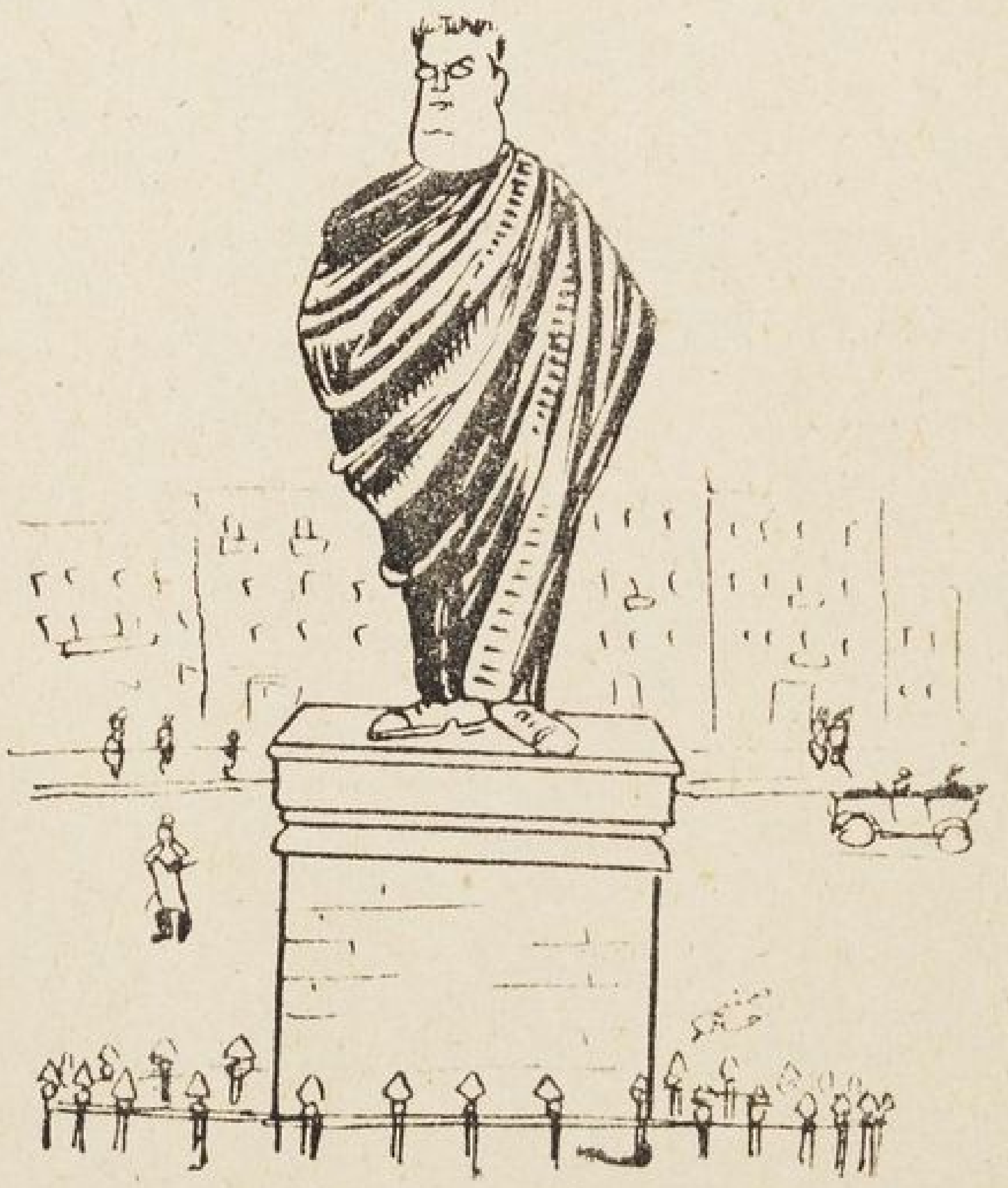

« ميدان جورج أبيض »

(والآن ياعبد الجواد افندي .. كيف الحال)
فأجابنى وهو ينطق الالفاظ بحركاتها (بئس الحال.
ان هذه المدينة ستكون سبباً فى موت عبقرية
ممثلينا .. آه لو رأيت جورج ابيض . لقد سمن
وصار كرشه عظيما . انه ليأكل دائماً وخصوصاً
هو مغرم بملوخية الفن وزوفراخ الفن ! ولايحب
الرياضة لذلك نخشي أننا نفقد هذا الرجل الطيب !)

فسالته (وأين ياكلون .) فاجابنى (فى مطبخ
الفن ادارة عزيز عيد تعال .. تعال لتراه ..)
ذهبت معه فاذا بالمطبخ الهائل يتجلى امامنا . واذا
بعزيز عيد يصيح فى الممثلين وهو يقول . (كلوا كلوا
جميعاً . لقد كتب على أن أطبخ لكم وانتم تأكلون
هنيئاً مريئاً . هذه دائماً حالة أستاذكم عزيز عيد !)
فصرخ عبد الجواد افندي ولكن (ياأستاذ
لاتعطهم كثيراً لئلا يتخموا وهذا ضرر عليهم !)
فاجاب عزيز (كلا ليأكلوا . حتى تموت عبقريتهم
ويمضغوها فى بطونهم .).

وسألت عبد الجواد افندى . هل تدفعون
نقوداً فى هذا الأكل . ! فاجابنى ضاحكا (كلا.
لايدفع الممثل أو الممثلة شيئا أبداً .. لكل
مايلزم حتى الملابس . انه نعيم حقاً . ولكنه
بؤس . ان عبقريتنا لاتظهر فى أمثال هذه
السعادة . انهم دائما ياكلون ويلبسون وينامون.
ولا يفكرون فى عمل . انهم لم يعملوا الا
ليعيشوا والآن وهم عائشون برفاهية فلماذا يعملون؟!)
وسرنا وعبدالجواد افندي يبرهن على نظريته
التى اراها صادقة واذابى أرى مختار عثمان جالسا على
حشائش احدى المتنزهات وهو يفكر . فناديته
(هيا يامختار ماذا بك ؟) فاجابنى بلهجته المعروفة..
ها انت تعال .. تعال لتنظر ماتم .. صار عرساً ذاك
الذى كان مأتم . . انظر هذه السعادة؟ لاتعجبنى اريد
ان اشتغل انى سئمت وزدت ثلاثين كيلو مرة واحدة
من عدم الحركة والرفاهية الدائمة .. تصور .. امينة
رزق المقصوفه قد صارت فتاة بديعة التكوين
وفردوس النحيفة امتلأت وصارت ملظلظة .. وآه
لو رأيت صوفى ديمترى صارت بديعة .. ولكن لقد
نسوا التمثيل تركوه جميعا .. انهم يعيشون كالاموات
اما انا فلايعجبنى هذا . الموسم سيء جدا . لقد
التفت الكل الى سباق الخيل وتركوا سباقنا نحن ..
هذا امر مخجل . . وعلى فكره هيانذهب الى
جزمجى الفن لكى أقيس حذائى فان هذا الحذاء
الذي اخذته أمس قد ضاق على وسأرميه فى وجه
هذا الجزمجى اللافنى !!..
فاجبته (سامحنى سازورك يوما ثانيا . لدى
ميعاد (..ورجائى ان الذي هدم مدينة متروبوليس..
يهدم أيضا مدينة الفن ارتيستبوليس

مع مدام روبين ومسيو ألكسندر

مدام روبين تشترى بـ ٣٠٠٠ فرنك مربة بلح

مسيو ألكسندر يغرم بالديوك الرومى

في مساء الثلاثاء الماضي قصدت بوفيه دار التمثيل العربي كعادتي بعد الافطار ، وفي ركن من اركانه الاكثر ضياء جلست ، حتى أتمكن من مطالعة صحف المساء دون ان اتعب نظري الضعيف .

ولم يكد يستقر بي المقام حتى احضر الجرسون القهوة من تلقاء نفسه ، ولم افرغ من احتسائها بعد حتى أقبلت - حبيبة الامراء - أمينة محمد ، حييت ثم جلست ، وبحركة فنية اخرجت من شنطتها دستة بوزات مختلفة لها بملابس الرقص : « شوف يعجبوك دول ... انا خلاص البلد دي ما عادتش تعجبنى ... بأت زى الزفت ... الفن تدهور بدرجه شنيعه ... » طيب وايه دخل الصور في المسألة يا أمينة ، « امال ! . انا عاوزه ضروري اسافر فرنسا اشتغل هناك رقاصة »

وكادت - بما القته علي من فلسفة - تنسيني موعداً مع مدام روبين ومسيو الكسندر ، لأخذ

(مدام روبين)

حديث خاص « للناقد » ، ولما ألقيت نظرة على ساعتي وجدت أمامي عشرين دقيقة لأكون على باب الكورسال ، فلممت جرائدي وهممت بالقيام - على فين ياسي ؟ .. والله بس رايح لغاية الكورسال - ليه ؟ - عندي ميعاد لأخذ حديث من الفرقة الفرنسية ... والنبي تاخدني معاك علشان اشوف إزاي بتعملوا الأحاديث ، وكمان علشان اتفرج عليهم ؟

ونحن في طريقنا الى الكورسال شكت أمينة من ضيق الحذاء ؛ وايه غرضك . عربية ؟ . . . مستحيل ... انا لازم اكعها وان ما كانش عاجبك إرجعي ... فسكتت وتابعت سيرها بخطى واسعة فوصلنا الي الكورسال في الموعد تماماً .

إستأذنت في الدخول على مدام روبين فأذنت وهنا قدمت اليها أمينة التي ارادت ان تزاحمني فيما اتيت من اجله ، وصارت تتفاهم ببضع كلمات تعرفها من الفرنسية وكان ليديها وعينيها القسم الاكبر في التفاهم ؛ خشيت ان تستمر أمينة على ثرثرتها « فزغرت » لها نظرة - تعلمتها من عزيز عيد - اسكتتها في الحال ؛ والى القارئ العزيز الحديث الذي دار بيننا :

س - كم عمرك ؟

فنظرت الي مدام روبين نظرة المرتاب في قواي العقلية : فأجبتها بأنني مجد في قولي ؛ وهنا ابتسمت وقالت :

ج - ثمانية وثلاثين عاماً

س - كم طولك ؟

ج - (حائرة) ١٨٠ سنتيمتر

س - كم مرة تمرضين سنوياً ؟

ج - (مندهلة) ولا مرة

وهنا ساورها الشك فسالتني :

س - ألم تذهب الى مستشفى المجاذيب ؟ ثم نظرت الى امينة واسرت اليها كلمات في أذنها لم اتبين منها إلا كلمة « Fou » « مجنون » وكأنها خشيت ان أثور عليها فجعلت بيني وبينها كرسياً كحاجز وسلمت امرها الى الله وأجابت بلا تردد على كل ما سألتها عنه :

س - هل انت سعيدة في حياتك الزوجية ؟

ج - نعم واني على وفاق تام مع زوجي المسيو الكسندر

س - ألم يحدث ان تشاجرتما لأمر ما ؟

ج - غالباً نتشاجر لأن زوجي عنيد وانا لا احب العند وعندما يحتدم الجدال : تفصل بيننا إبنتنا الصغيرة فيزول كل شيء في الحال

س - الا تدخل الغيرة الي قلبك عندما تجدين زوجك مع امرأة اخرى ؟

ج - آه ياسيدي . هنا تغلي في نفسي مراجل الغضب وأريد ان انقض عليه لأفتك به : لولا ثقتي بأنه عندما يذكر جمالي لابد أن ينصرف الى التفكير بي .

س - صف لي بدقة كيف تمضين يومك منذ تقومين من الفراش ؟

ج - إني اصحو في التاسعة صباحاً وبعد عمل التواليت اتناول طعام الافطار ثم انزل الى حديقتي الغناء لألعب مع ابنتي قليلا ثم استعيد ادواري الى الظهر ؛ وبعد الغذاء استريح قليلا ، ثم اذهب الى الكوميدي فرانسيز لعمل البروفات وفي السادسة مساء اعود الى المنزل في « سانكلو » من ضواحي باريز وبعد العشاء أستريح قليلاً ثم اذهب الى عملي بالكوميدي او الي السينما إن كنت خالية من العمل

س – ما الذي تحبينه من الماكولات ؟

ج – احب ارز هذه البلاد وآكل منه طبقين بشراهة واحب البطاطس واللحم المشوي وجميع الفواكه الطازه (غير المطبوخه) اما اشهى الماكولات عندي فهي مربة البلح وعندي منها كمية كبيرة وقد اشتريت منها اخيراً ما قيمته ثلاثة آلاف فرنك

س – ماالذى تحبينه من الحيوانات ؟

ج – أحب الخيل والكلاب

س – اتحبين ركوب الخيل ؟

ج – نعم وكثيراً ماأعدو بجوادى «موف» فى الغابة وأعود الى المنزل وأنا مبتهجة مسرورة

س – أى الالوان تفضلين؟

ج – أفضل اللون الذهبي والاسود القاتم وقد ألفت لبسه من كثرة ماتوالى على من المصائب منذ الصغر بفقد معظم عائلتي فما أكاد انتهى من الحداد على أحد منهم حتى أصاب بموت غيره وهكذا ...

س – كم تنفقين سنويا على ملابسك؟

ج – لا تسألنى عن ذلك، لان رأسي يتصدع عندما أفكر فى نفقات ملابسى التى تستنفد كل مكسبي ...

س – أليس لك معجبين يقدمون اليك الهدايا والملابس الفاخرة ؟

... وهنا دق الباب ودخلت الخادمة تستأذن لانسان يحمل اليها هدية، وكان فألي حسنا اذ قدمت اليها علبة بديعة من الحلوي ومعها كرت كتب عليه «هدية الى مدموازيل روبين الصغيرة»

***

لم تطق أمينة محمد ان تظل ساكتة بلا كلام فاندفعت – كأنها على المسرح – تتكلم وتتنقل فى الغرفة من مكان الى مكان ثم ذكرت لمدام روبين انها تنوى السفر الى باريز للعمل كراقصة وارتها الصور التى نوهت لك عنها فخشيت ان تتهمها هى أيضاً بالجنون فأخذت يدها تحت ابطى وانصرفنا مودعين بعد أن تمنت لأمينة السعادة والهناء والحظ الوافر فى باريز قريباً ... جداً ...

***

ثم انتقلت الى الغرفة حيث المسيو الكسندر زوجها ودخلت بعد الاستئذان ، ولما علم أن بصحبتى «مخلوقة» وضع على جسمه برنساً وحيا أمينة وبعد «تشرفنا وتفضلوا» قدم الينا سجاير الجناكليس ووجه حديثه الى أمينة . فطلبت منى أن أساعدها على فهم مايقوله المسيو الكسندر وبعد قليل بدأته السؤال :

س – ألم تر مجنوناً فى حياتك ؟

ج – (ولقد كان جريئا الى حد بعيد فأجاب على الفور) نعم الآن فقط

س – اذن! الا تخشي شرى ؟

ج – كلا ! فاني قوي والحمد لله.

س – هل ستكون اجابتك لي اجابة لعاقل أم لمجنون؟

ج – لعاقل بلاشك . فجنونك محبوب مستطاب انا مصاب به أيضاً ...

س – ما الذى تحبه من الماكولات ؟

ج – أحب الديوك الرومى والفراخ والبط والأوز وجميع الطيور المطهاة جيدا حتى ولو كانت نسور ، كذلك البطاطس بجميع انواعه محمرة وپوريه وراجو ، وأحب السمك المايونيز وسلطة الخس بالزيت الاكسترافين ؛ وأحب العنب والكمثرى وقليل من النبيذ

س – مم يتكون فطورك ؟

ج – انا لااتعاطى غير الفاكهة فى الصباح؛ ولا اشرب قهوة أو شايا باللبن أو آكل شيئا خلاف ذلك كما يفعل غيرى

س – كيف تمضي يومك ؟

ج – استيقظ بعد نوم سبع ساعات على الاقل وبعد الحمام اتناول فاكهتى ثم اذاكر ادواري فى الشرفة المطلة على حديقة المنزل ، وعند الظهر اتناول الغذاء المكون من لحم مشوى أو طيور وبطاطس وسلطة وأرز وفاصوليا والجبنة الركفور التى آكل منها كثيراً مع العيش والزبد ثم الفواكه وبعد الغذاء الراحة ثم البروفة بالكوميدى فرانسيز؛ وفى المساء اتناول الشوربة وشيء من الخضار فقط وبعد التمثيل آخذ قطعة من الخبز بقليل من المربي

س – هل انت على وفاق تام مع زوجتك ؟

ج – اجل ! وهذا رغم كونها عنيدة (دماغها ناشفة) وكثيراً مانصطدم سويا لامر تافه وبابتسامة يزول كل شيء

(مسيو السكندر)

س – انت تقول ان زوجتك عنيدة وهى تتهمك بالعناد فأيكما محق ؟

وقد اراد ان يبرهن لى على صدق قوله فانتقلنا الى غرفة مدام روبين زوجته حيث مثلا امام ناظرى قطعة من الدرام القوية استعملت فيها الاظفار والبوكس: لولا تدخل امينة محمد فى الامر وحسمها للنزاع . ولم افهم لهذه الساعة من منهما العنيد . وبعد ان عدنا الى غرفته سألته عن قيمة ايراده السنوى .

ج – مائة الف فرنك تقريبا بما فيها نصيبى فى الارباح

س – كم مرة تمثل فى السنة ؟

ج – مائة وخمسون مرة فقط

هنا وقفت قليلا لاجيب امينة على سؤالها كم مرتبه فى الليلة الواحدة وبعد عمل الحسبة وجدنا انه يتقاضي ٧٠٠ فرنك تقريبا عن كل ليلة ؛ فزعقت امينة من الهول وصممت على ان تتعلم الفرنسية وتذهب الى باريز لتمثل على مسارحها ؛ وانصرفنا مودعين بعد ان قدم المسيو الكسندر صورته الفوتوغرافية الى امينة محمد مذيلة بامضائه الكريم ، وكنت اريد ان انتقم منها بتسليط مدام روبين – الغيورة – عليها ولان الملعونة كانت فى طريقها الى شباك التذاكر لتحجز محلا لمشاهدة رواية الليلة

« يوسف احمد طيرة »

عود على بدء :

اشتدت فى الأيام الأخيرة الاعاصير والانواء وهاج البر والبحر واشتكى الناس من « البرد » الذى هبط عليهم فى الاسبوع الماضى فجأة وعلى غير انتظار ودون أن يأخذوا الاهبة له ، وتلك ولاشك غلطة مدير « مصلحة الطبيعيات » الذى أسر اليه « جو بتير » بما ينوى قذفه من الأثقال والأحمال على كاهل شعب هذا البلد فكتم السر ولم يبح به حتى هاج البحر وزخر ولم يكن بد من الشرح والتفسير بعد أن أصبح الكتمان أمراً مستحيلا ! !.

وتدور على الألسن هذه الايام اشاعات كثيرة عن قرب فض « جماعة كبيرة » من الناس لمونها من « كل بلد واحد » ! ! وتشتد الاشاعة حينا وتضعف حينا آخر . . . ويحضرنا بمناسبة ذلك حكاية صغيرة لم يطلع عليها الى اليوم الا نفر قليل .

كان ذلك بعد الانتخابات التى أجرتها وزارة زيور باشا واجتمع مجلس النواب لانتخاب الرئيس وفاز المغفور له ساكن الجنان سعد باشا زغلول بالاغلبية وفى مساء اليوم نفسه صدر المرسوم الملكى بحل البرلمان واطلع أحد موظفى رئاسة مجلس الوزراء بحكم مهنته على هذا المرسوم فاسرع الى التلفون وطلب مجلس النواب ثم سأل عامل التلفون أن يستدعى اليه على عجل المرحوم الرئيس الجليل وكان وقتها على كرسيه في رئاسة المجلس الذى كان ينتخب لجانه . .

قام سعد باشا الى التلفون وعهد الى معالى الشمسى باشا برئاسة الجلسة وهناك أنبأه هذا الموظف بخبر المرسوم الصادر فلم يعد سعد باشا الى رئاسة الجلسة وفضل الا يتلى هذا المرسوم فى حضرته . وبهذا أنقذ هذا الموظف الأمين دولة الرئيس من موقف كان من الواجب ألا يشهده

ولكن الموظف المسكين ما كاد يترك السماعه حتي كان أحد الوزراء « ا . ص . » وراءه وقد سمع نهاية الحديث وفهم فحواه وفى الحال صدر الأمر بنقله الي أقاصى البلاد منفيا .

ملحق :

تروج فى الازمات السياسية سوق « الملحقات » التى تصدرها الجرائد اليومية رواجا مدهشا يغرى هذه الصحف بانتهاز الفرص فى كل حين ، ولا تزال تحضرنا ذكرى تلك الملاحق التى كانت تصدرها أحدى الجرائد ايام الثورة الاولى متضمنة نداءات من الوفد ومن رئيسه سعد باشا دون ان يكون هناك أثر من ذلك .

ففى مساء الاحد الماضى قدم ثروت باشا استقالته من الوزارة ، وهذه فرصة حسنة لجرائدنا اليومية كان لا بد لها أن تنتهزها ، ولم تفلت الفرصة الذهبية من يد المقطم بل أمسك بها من شعرها فى مقدم ناصيتها، كما تقول الخرافة القديمة المعروفة ، وأصدر ملحقا .

ولسنا نعترض على هذا، فالمقطم الاغر أن يستحل نقود المصريين عن أى سبيل أراد وانه ليسرنا جد السرور ان نزيد سهما او فدانا على ما يملك أحبابه من أسهم وفدادين . ولكن هذا الملحق كان لايتضمن الا سطرين (بالخط العريض) نقل فيهما النبأ الى الجمهور دون أي تفصيل أو ايضاح أو شرح كما فعلت البلاغ وأتم فراغ الورق بصفحة نشرت في العدد الذى صدر فى عصر اليوم نفسه يتحدث فيها عن دودة القز وأثرها فى حياة مصر السياسية ! !

عكاز الكشاف

أما الكشاف وغفر الله عما تقدم من ذنبه وما تأخر فهو بدوره أخذ يتبجبح كما يقول الرفيق « بشارة واكيم » فمقالات « العكاز » ولست تجهل طبعاً من هو العكاز ؟

نقول أن مقالات العكاز أخذت تتمدد على أعمدته مثل ما كانت تتمدد على المرحومة الطيبة الذكر « الاتحاد » ولا أظنك قد نسيت مقالات « السحالى » و « هوام الصحراء » و « الماء والجرة » التى كانت تطالعنا بها الزميلة الاتحاد المرحومة

وعكاز الكشاف كما تعرف أديب غير مطبوع ولا موهوب الا أنه مع ذلك كثير الجعجعة

من غير طحن كثير التهويش ، فكتابته أشبه بجني الرماد وأدبه أشبه بحصاد الهشيم . !

ترى معى أن قدم العكاز على الكشاف لن يكون أبرك من قدمه على الاتحاد فلا ينضح الاناء بغير مافيه وإذن فنهضة الكشاف أشبه بصفقة برونيات

وإذن فمصير الكشاف، على حد ظن غيرنا لن يكون اكثر توفيقاً أو أبعد حظاً من مصير الاتحاد . ومن يعش ير وليس الغد ببعيد

غلطة مطبعية

نشرت جريدة البلاغ في عددها الصادر في مساء الخميس الماضى كلمة تحت عنوان (مظاهرات الطلبة واضرابهم) و بعد ان تحدثت عن عدد الجرحى والمعتقلين وعن ضرب الرصاص فى الهواء وعدم حدوث مايؤسف له ... وعن طقطقة البندق والجوز واللوز وكذبت مايقال عن استعمال العصى وثبوت الخفير واكدت ان

البوليس ينثر الورد على المتظاهرين قالت تحت عنوان صغير (كلمة النحاس باشا)

(وفي الساعة الواحدة والربع وصل صاحب المعالى النحاس باشا الى بيت الامة فقابله الطلبة المجتمعون فى فنائه بالهتاف والتصفيق ولما ساد السكون بينهم قال لهم !

العتبة الخضراء فى ٧ — طلبة رقى المعارف يستنكرون تلك الخطة العنيفة التى اتخذتها ادارة المدرسة ... طلبة المدرسة

وأين كلمة النحاس باشا ... مفيش !!

ولوانا في عهد «قلم المراقبة» لقلنا ان السلطات العليا تداخلت فى الموضوع فاختفت كلمة معالى رئيس الوفد ولكن لا اظن ان فريد بك رفاعى له دخل في الموضوع ؟ !

الحق على سى خليل رئيس عمال البلاغ ، كده برضه ياسى خليل !!

انت فاكرانها صفحات «مندوب البلاغ الفنى !»

سياسي فني

وعلي ذكر الاعاصير والانواء التى سببها اشتداد هبوب الرياح طول الاسبوع الماضى نريد ان نلفت الانظار الى «سياسى فنى» لم يقدر الى اليوم حق قدره ... وهو الاستاذ عزيز عيد

هذا الرجل ، استغفر الله هذا الاستاذ ، عبقرى بفطرته، نابغة من قمة صلعته الى اخمص القدم. وله فى المسرح آراء صائبات ونظرات صادقات وله تضحيات اى تضحيات سوف يذكرها التاريخ يخولن ينساها. ولاندرى لم أهمل الي اليوم فى زوايا النسيان ولم يستفتى فى معضلة من المعضلات أو ازمة سياسية حلت بالبلد مع انه ابن جلا وهو القائل « متى أضع البروكة تعرفوني » !

ولست أدرى لم فكرت فيه اذ كنت ، أطالع فى الصباح ترجمة «اشياء» مثل خطابات.. تلغرافات .. مشروعات .. اسعار الحاجيات ..!! فى الصحف اليومية! لم تعجبنى «لغتها» فهى مزعجة مقبضة للنفس . قلت اما كان الاولى ان يعهدوا بترجمتها الى الاستاذ عزيز عيد فيضيع معناها فى تلافيف تضاعيف تجاويف تشاريف كلماتها وجملها فلا نفهمها و بالتالى لايحزننا أمرها ؟

الجامعة !

فى أخر محطة لترام العباسية بناء شامخ مشمخر يحوطه سور مرتفع يحجب عن الانظار مايجري فى هذا البناء. ولايجعل للسابلة والمارة فرصة الاستمتاع بسماع كلمات ومحاضرات استاذ الدنيا والآخرة وصاحب احاديث الاربعاء والمبشر بفلسفة ابى نواس الدكتور والفقيه طه حسين . وذلك البناء هو طبعاً كما أدركت «الجامعة المصرية »

يعيش الناس فى القرن العشرين اما الجامعة بفلسفتها وخاصة التى يبشر بها المعلم المشار اليه آنفا فلست أدرى فى أي قرن تعيش ، يحدثونك عن الثقافة وعن ديكارت وبيكارت وما الى ذلك ، قل علم ذلك عند ربي ، تقرأ حديثهم وتمعن فى القراءة ، ثم تمضى الى آخر الشوط فاذا بالامضاء المحترمة تصدمك على غير انتظار وقد طلعت من المولد بلاحمص ، عن أى شيء يتحدثون ، وهل هم يخاطبون الانس أم الجن ، قل علم ذلك عند ربي وقدر لعقولنا القاصرة الا تفهم حتى ما تنشره الصحف من أخبار الجامعة وهاك أنموذجاً منها :

« نظراً لمرض أعضاء لجنة بالجامعة الامتحان قد تأجل امتحان للطالب عبدالكريم احمد ...الخ»

ولا شك أن الأستاذ عزيز عيد يجد فى الجامعة وفى لغة فلاسفة الجامعة وفى مناحى تفكيرهم مزاحماً خطراً عليه وعلى سمعته

بهلوان

بطاطس مقشر :

دعيت السيدة فتحية احمد ذات يوم للغذاء عند إحدى صديقاتها وكان بين ألوان الطعام المقدمة ، بطاطس أجيد طهيه وتحضيره وأعجبت به جدا السيدة فتحية ، وقابلت بعد ذلك احد اصدقائها فجلست تحدثه عن البطاطس

ـ ياسلام . يا ... على البطاطس .. فى غاية الحلاوة ، مسبك ومتقون جداً ، أكلت منه لما شبعت ... أما بطاطس

واستمرت على هذه النغمة حتى أتمت معلقة طويلة عريضة ، فى مدح البطاطس لاتقل عن الف بيت ، وتضايق صديقها من حديث البطاطس فسألها بكل هدوء ...

ـ لازم كان مقشر البطاطس ياتوحه .. !!

ـ أيوه أمال كان مقشر ..

وأحست بسرعة بغلطتها وبأنه قد أوقعها فى الفخ فعهدت الى أيديها فى الانتقام منه انتقاما مروعا ، حمد الله اذ انتهى ولم يفقد احدى عينيه ولم تشوه خلقته

فلتس عبد القدوس

ولانكاد ننتهي من حكاية لعبد القدوس إلا لنروى بدلها عشرات ... فى دواوين الحكومة ساعة خصيصة يمضى الموظفون على شريط من الورق بداخلها وتقيد عليه الساعة والدقيقة التى حضر فيها الموظف ، وبذلك يسهل على المصلحة معرفة المتأخر منهم وكم دقيقة تأخر بالضبط حتى توقع عليه الجزاء اللازم . هذه الساعة يكرهها عبد القدوس كره العمى .. ويحمل لها فى قلبه حقداً دفيناً . والسبب بسيط ، ذلك انها تقيد عليه يوميا ما يتاخر من الدقائق والساعات أحيانا

وذات يوم خرج عبد القدوس من منزله مبكرا وقصد الديوان ، وبينما هو فى الترام وذاهب الى الديوان ، فكر فى هذه الساعة الملعونة وخيل اليه انه رهين امرها يخشى سطوتها و بأسها وانها تقف منه موقف الآمر الناهى ، وعز على عبد القدوس ان تتحكم فيه وهو الانسان ذو اللحم والعظم والدهن والدم ، آلة جامدة كهذه الساعة الملعونة وعنها و نزل من الترام واخذ (يتلكع) فى الطريق حتى لا يصل فى الميعاد وحتى « يغيظ » الساعة ويظهر لها انه لا يهتم بها

ووصل عبد القدوس الساعة التاسعة ، متأخرا ساعة عن موعده الرسمى ، وتصادف ان كان يومها يوم احد ، والعادة المتبعة ان الموظفين الاقباط مسموح لهم فى يوم الاحد ان يتأخروا حتى الساعة التاسعة واراد عبد القدوس ان « يضحك » على الساعة ويهزأ منها ، فبدل ان يمضي على شريط الورق « محمد » عبد القدوس مضى « فلتس » عبد القدوس

زينب وفاطمة :

اظن انه لم يبق فى مصر ولا فى العالم كله من لا يعلم ان فاطمة رشدى قد خرجت من مسرح رمسيس وان لها فرقة خاصة تعمل فى دار التمثيل العربى تكاد هذه الحقيقة تماثل قولك ١ + ١ = ٢

ولكن حدث فى الاسبوع الماضى عندما كانوا يمثلون فى رمسيس رواية « القضية المشهورة » ولزينب صدقى فيها دور ، ان اختلف اثنان من المتفرجين على اسم الممثلة ؟!

الاول يقول انها فاطمة رشدي والثاني يقول ويقسم اغلظ الايمان انها زينب صدقى ! وتراهن الاثنان على مبلغ معين ثم اتفقا على سؤال زميل ثالث كان يتفرج معهما

ـ مين دي يافلان ؟

واجاب حضرة المحترم بكل رزانة وبكل تقل

ـ دى فردوس حسن تمام عارفها بيضه وشقره

هفوة

يحدث احيانا ان يرتبك الممثل على المسرح وتختلط فى فمه الكلمات فيأتي بأغلاط من افكه مايكون من ذلك ان ممثلا كان عليه ان يأمر ممثلة بالخروج من المسرح فى لهجة الامر والعنف ، ولم يتذكر الكلمة التى عليه ان يقولها وتواردت على خاطره هذه الكلمات ـ اخرجى . أغربى . اذهبى واختلطت في ذهنه وعلى لسانه فاندفع صائحاً :

ـ اخزعربي ! وهى كاترى خليط من الكلمات الثلاث . ومن ذلك ايضا ان احد زملائنا ممن « يتعاطون النقد » من حين لآخر كان يمثل فى رواية « القناع الازرق » التى أخرجتها فرقة رمسيس على سبيل المساعدة . وكان يقوم بتمثيل شخصية رجل عجوز يقول فى احدى مواقفه هاتين الكلمتين ..

ـ ماتصنعون بى .. وانا ضعيف عجوز

ولكنه اخطأ اول ليلة فنطقها هكذا

ـ ماتصنعون بى وانا ضعوف عجيز

ثم تنبه لغلطته وتعمد اصلاحها فكان كل ليلة قبل ان يقول جملته يستعيدها فى ذهنه عشرات المرات ولكن كان هذا يسبب له ارتباكا كبيراً وينطق لسانه بالرغم منه قائلا « ضعوف عجيز » واستمر علي ذلك طول الاسبوع الذى مثلت فيه الرواية

مافى الصحف

جون سنكلر !!

قبض فى بنجاب على لص شهير يسمى «كاهرا» لا يتجاوز عمره عشرين سنة . وقد حاصرته هذا الاسبوع قوة عظيمة من البوليس وبعد أن حاربها ٢٤ ساعة متوالية رضى أن يسلم نفسه بشرط أن يتقدم اليه كبير الشرطة . وعلى ذلك وضع رئيس القوة سلاحه وذهب اليه فوجده واقفا داخل الكوخ مصوبا بندقيته نحوه رأى الرئيس اللص بهذه الهيئة الا انه لم يخف منه بل ما زال يتقدم اليه رافعاً يديه ليثبت له انه أعزل من السلاح . فما كان من اللص الا ان ألقى بندقيته على الأرض وسلم اليه نفسه .

عجب الناس من هذا وسألوه عن سبب احجامه عن قتل الرئيس ؟ فأجابهم لست جباناً حتى لا أقدر شجاعة شجاع ، كنت عازما على قتل الرئيس ولكنى عند مارأيته شجاعاً ، أبت علي نفسى أن أفتك به .

ثم صرح لمكاتبي الجرائد في السجن بما يأتى :

(انى لست من قطاع الطرق كما يحسبنى الناس . لم أرد قط أن أجمع الثروة باللصوصية إنما كان همى ان أطعم الجائع وأساعد الارامل وأنتقم من الاغنياء البخلاء الذين لا ينفقون مما أعطاهم الله ! بدأت بهذه الخدمة الانسانية وعمرى لا يتجاوز ١٤ سنة . ولكن الحكومة الآن قطعتني عنها، فمن يكفل هؤلاء الفقراء بعدى ؟)

(الناقد) وهذا يذكرنا بتلك القصص التى كنا نقرأها عن جون سنكلر تغمده الله برحمته .

قوة المبدأ :

حدث لملك الافغان أثناء رحلته فى فرنسا عدة حوادث طريفة فان جلالته زار مصلحة كبيرة فى باريس حيث كانت تعمل آنسة جذابة شديدة التطرف فى مبادئها الحرة فلما حضر الملك بذلت قصارى جهدها فى الابتعاد عنه حتى لا تضطر الى مخاطبته بالالقاب التي ترى أن مبادئها السياسية لا تسمح لها باسنادها اليه . ولكن الملك اراد مجاملتها فوجه اليها الكلام ملاطفا إياها فأثر ذلك فيها الا انها لم تفتح بعقيدتها وقالت له وحمرة الخجل تعلو وجهها : أشكرك يامولاي ولكن سامحنى لأنه لا يمكننى ان أخاطبك إلا بلقب (مسيو) فقط .

بين طفلين

والملوك ليسوا الا من البشر لا يكادون يتحررون من طبائعهم الانسانية الموروثة مهما طغت عليهم التقاليد وقيدهم العرف ومن ذلك أن دايلى اكسبريس الانجليزية روت حكاية ممتعة اتفقت للمسكين طفلين أحدهما متوج هو ملك رومانيا وسنه لاتزيد على ست سنوات . وثانيهما ولى عهد يوجوسلافيا البرنس بيير وسنه لاتزيد علي أربع سنين قالت الجريدة ان الملكة مارى اليوجوسلافية وصلت الى بوخارست العاصمة الرومانية ومعها ولدها البرنس بيير ولي العهد فاستقبلها الملك الطفل ميشل الروماني وعانق البرنس لانه من أقاربه ثم تنحى عنه وأدي التحية العسكرية له باليد فدهش البرنس ولم يعرف كيف يجيب على هذه التحية فاقترب منه الملك الطفل وتلطف فى تعليمه كيفية الاجابة ثم أخذ بيده الى السيارة التى كانت في أنتظارهما وهو يقول له هلم بنا الآن الى اللعب ياصديقى العزيز

الانتحار بالحبر

عاقبت احدى المدرسات بمدرسة البنات التابعة لمجلس المديرية تلميذة عصبية المزاج عقابا عدته هذه قاسيا وأخذ منها الانفعال مأخذه فلجأت الي زجاجة حبر وتجرعت مافيها وللحال استدعت ادارة المدرسة الطبيب الذى أسعف التلميذة بالمقيئات والعلاج .

(الناقد) ونحمد الله اذ لا يستخدم السليماني ولا حمض الفنيك في الكتابة .

نبوءة

دعا غاندي الزعيم الهندى الاشهر بعض أصدقائه لتناول طعام الغداء عنده . فلما انتهوا من ذلك أخبرهم أنه سيموت يوم ١٢ مارس الجارى وانا لمنتظرون هذا اليوم لنرى مبلغ نبوءته من الصحة .

هدية غريبة ؟!

من الحوادث التي وقعت أمس أن سيدتين أجنبيتين قصدتا عند الظهر الى بواب سراى أحد الاعيان بشارع الداخلية وكانتا تركبان سيارة وسلمتا اليه سلة مكسوة بالقماش وعليها مظلة حريرية وطلبتا منه أن يوصلها الى سيدته فأخذها البواب وصعد بها الى سيدته و بفحصها وجد بداخلها طفل حديث العهد بالولادة وقد وضعت حوله لفائف من الحرير وملابس فخمة فأبقى علي حالته وسلمه محمد ابراهيم مكاوى افندى معاون الدائرة الي بوليس السيدة زينب الذى أرسله الي مستشفى القصر العينى بعد ان سماه « رمضان » واخذ البوليس في البحث عن السيدتين الاجنبيتين اللتين سلمتاه الى البواب

(مسابقة فنية كبرى)

الى الممثلات والممثلين

الى هاويات وهواة المسرح

الى دارسات وهواة السينما

الى كل من تجد أو يجد في نفسه الكفاءة والمقدرة على التعبير عن مختلف العواطف النفسانية بملامح وجهه

باب هذه المسابقة مفتوح للجميع والدخول فيها مجانا

تطلب مجلة الناقد من السيدات أن يعبرن عن الثلاث جمل الآتية بملامح وجوههن في ثلاث صور

(١) أسفاه ما كان أحلى تلك الايام ! (ذكرى غرام زائل)

(٢) السافل ... !! (الغيرة مع الحقد)

(٣) ما أجمل هذه الوردة التي تحملها (اغراء)

وتطلب من الرجال أن يعبروا عن الثلاث جمل الآتية بملامح وجوههم في ثلاث صور

(١) لم كانت تطيل النظر اليه (شك مع الحيرة)

(٢) لقد انتقمت (تشفي)

(٣) فقدت كل شيء « ألم المتحطم »

شروط المسابقة

(١) أن يرسل المتسابقون ثلاث صور فوتوغرافية في حجم الكرت بوستال عن الثلاث جمل المطلوبة

(٢) يتحتم على المتسابقين بالقاهرة أن يصوروا أنفسهم في محل محمد سعيد زاده المصور بأول شارع عبد العزيز وقد تمكنا من الاتفاق مع المصور المذكور على أن يصور الثلاثة أوضاع ويعطى عن كل وضع أثنى عشرة صورة بمبلغ أربعين قرشا فقط في مقابل تقديم الكوبون الموجود على هذه الصفحة

(٣) اذا ظهرت أي صورة من الصور المقدمة في المسابقة في أي مجلة أو جريدة قبل نشرها في مجلة الناقد تلغى مسابقة صاحب الصورة

(٤) على المتسابق أن يكتب على ظهر كل صورة الجملة التي يريد أن يعبر عنها بتلك الصورة ويضع أمضاءه عليها ويرفق الثلاث صور بخطاب يذكر فيه اسمه وصناعته وعنوانه بالضبط

(٥) يجب أن تصل الصور الى المجلة لغاية يوم آخر مارس سنة ١٩٢٨ والصور التي تصل بعد ذلك التاريخ لا يلتفت لها وتعطى مجلة الناقد للرجال ثلاث جوائز وللسيدات ثلاث جوائز مثلها

الجائزة الاولى صورة زيتية حجم ٥٠ × ٦٠ س في الوضع الذي يريد الفائز

الجائزة الثانية « فحمية حجم ٥٠ × ٦٠ س « «

الجائزة الثالثة « « حجم ٣٠ × ٤٠ س « «

وزيادة على ذلك سننشر صور جميع المتسابقين في هذه المسابقة بالتتابع عند ما تصلنا حتى يشترك الجمهور نفسه في الحكم وسيقوم بالحكم في هذه المسابقة وانتخاب الفائزين بطريقة سرية محضة حضرات الاساتذة المرتبة اسماءهم على حسب الحروف الابجدية

(١) الاستاذ جورج ابيض

(٢) الاستاذ عزيز عيد

(٣) الاستاذ علي حسن

(٤) الاستاذ عمر وصفي

(٥) الاستاذ يوسف وهبي

***

كوبون

الى حضرة محمد افندي زاده

بناء على الاتفاق المعقود بيننا نرجو أن تقوموا بتصوير حامل هذا ثلاثة أوضاع مختلفة بمبلغ ٤٠ قرش صاغ واعطائه من كل وضع أثنى عشر صورة ؟

الناقد

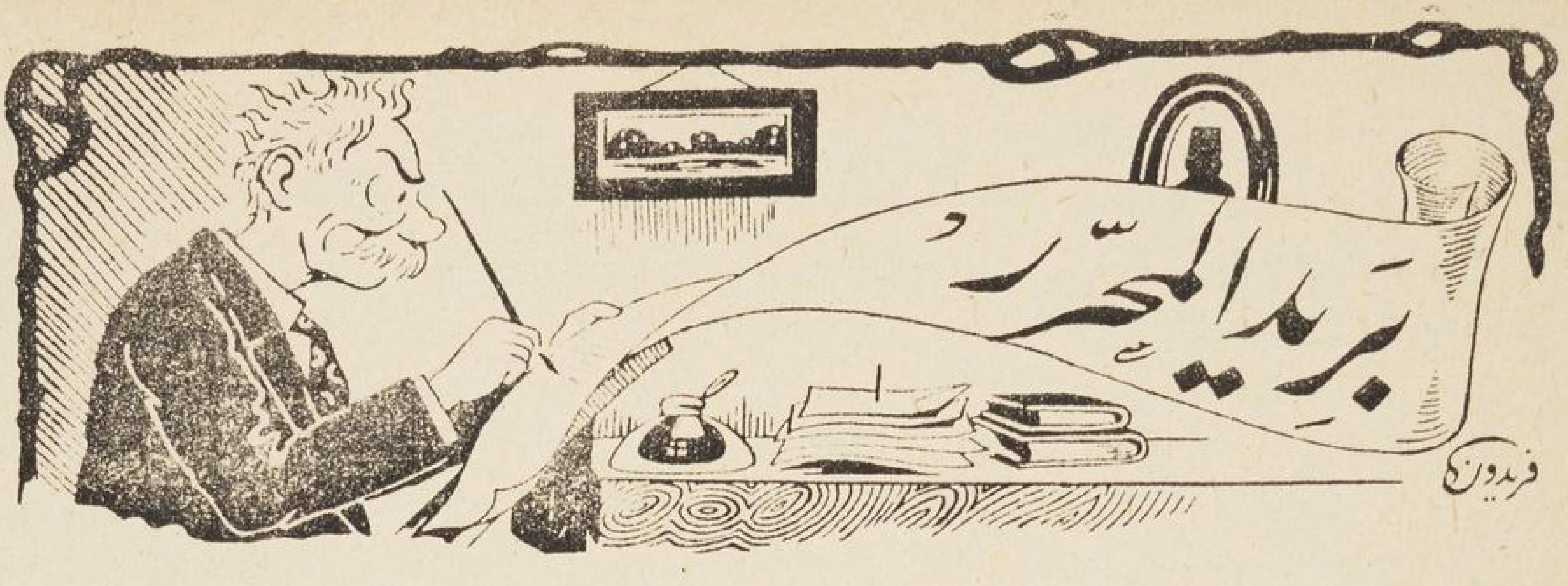

القانون :

نحن فرقة زهرة الشرق نسألكم هل يحظر علينا القانون تمثيل رواية من الروايات القديمة المؤلفة مثل رواية « محاسن الصدف » ؟

الناقد — ليس فى القانون مايحظر عليكم تمثيلها ، والله اعلم

الستار .. فاطمة رشدي :

(١) بينما أنا راكب الترام ومجتاز العتبة الخضراء سمعت الباعة ينادون على مجلة الستار أربعة بقرش فهل المجلة هى التى تفعل هذا أم أحد غيرها ؟

(٢) ماهى أحسن رواية نجحت نجاحاً كبيراً فى مسرح دار التمثيل العربى هذا الموسم وماهى أهم الأدوار التى قامت بها السيدة فاطمة رشدى ؟

(٣) قرأت فى المجلات أن السيدة فاطمة رشدى انفصلت عن زوجها فهل ابنتها معها أم هجرتها هى الأخرى ؟

احمد عبد المعطى

« الناقد » قبل أن أجيبك على اسئلتك : انبهك الى أن رئيس التحرير اسمه « حماد » لا « حماده » الا اذا كنت تريد أن تدلله !!

(١) لا ندرى شيئاً عن سؤالك الأول الخاص بزميلتنا الستار وتستطيع أن توجه اليها اذا شئت

(٢) هناك فرق بين نجاح رواية عند الجمهور فيكثر اقباله عليها ، ونجاحها عند النقاد ولو انصرف الناس عنها ، فعن أيهما تسأل ؟ كل الادوار التى قامت بها السيدة فاطمة رشدى مهمة لأنها مديرة الفرقة كما تعلم ، غير أنى أفضل أن أراها فى سالمبو .!

(٣) تركت فاطمة زوجها وابنتها على قفا مين يشيل .

تكية :

ذكرتم في أحد أعدادكم الماضية أن أشهي أكلة يتناولها الانسان في قصر السيدة فتحية احمد هى الكبيبة فهل ترضى السيدة فتحية أن تعزمنى يوما على أكلة كبيبة لاعلم صدقكم من عدمه ؟

خليل حسين

« الناقد » يجب لتتأكد من صدق قولنا أن تأكل « كل » الاصناف التى تقدم فى قصر السيدة فتحية وبعدها تعلم أن الكبيبة هي أشهي أكلة ، داهية تسمك بارد . قالوا لك فتحتها تكية ؟ !

دائرة معارف .. أغراض !

(١) ألا توجد كتب ومؤلفات . فى شروط وكيفية وضع القصص والروايات المسرحية ، وكيف أستطيع أن أجد مؤلفات انجليزية مسرحية وروايات تمثيلية !؟

(٢) هل الاستاذ حماد أيام أن كان بالبلاغ قدم احدى الروايات لمسرح رمسيس ولم تمثل كما يقال ؟ وماسبب كتابته العدائية ضد « فاطمة رشدي »

وهل مجرد صداقتكم (لزينب صدقى) الرمسيسية التى كان بينها وبين هذه ما كان بين القط والفار ، هو الذى أجرى قلمكم وأوحى اليه بالبغضاء أم أن صلحكم مع (رمسيس) وصداقتكم الجديدة مع أفراده (فردوس اخوان) !! كما يقال .. هو الدافع لذلك ؟ ولماذا نراكم تعيبون علي «فاطمة» صداقتها (لمنقذ الفن !) على حد قولكم ؟ وهو كما نعلم الذى انتشلها وزوجها وفنها وفرقتها ، من وهدة السقوط ، وهل لو كنتم في مركزها تفعلون عكس مافعلت .. ؟

طنطا « فنان ! »

« الناقد » ورغم طمسك معالم الامضاء بالحبر وامضاء اسئلتك بكلمة «فنان» استطعنا أن نعرف خط الاستاذ أسعد حنا مندوبنا في طنطا ، وبئس المندوب ياعزيزي !! ماالداعي لهذا التنكر المخجل

(١) لا نظن أن هناك كتباً في — شروط وكيفية وضع — القصص المسرحية . واذا وجدت فهي لاتفيدك اذا لم تكن عندك الموهبة التى تساعدك على التأليف المسرحي ، ولاتكن كالذى أراد أن يتعلم السباحة فتعلمها من كتاب — وعام — فى غرفته علي البساط حتى اذا نزل البحر غرق لاول وهلة !! تجد فى كل المكاتب الانجليزية ماتشاء من كتب عن الفن المسرحي وماتشاء من روايات مسرحية ومن جد وجد !!

(٢) تشرف سؤالك بالعرض علي أعين الاستاذ حماد فأجاب « دعه يسأل مسرح رمسيس لانى قد انكر الحقيقة » أما عن الكتابة العدائية ضد فاطمة فليس هناك شيء من ذلك مطلقا ، أما أن سبب ذلك هو صداقتنا لزينب صدقى أو رمسيس أو فردوس اخوان فانصحك بشربة ملح انجليزى تغسل من ذهنك مافيه من الاوحال : أما فاطمة وصداقتها لمنقذ الفن .. فنحن نقدرها ياسيدى ولكنها « واسطة » لاتبرر الغاية ! ولا ندرى بالضبط اذا كنا في محل فاطمة هل كنا نفعل مثلها أم لا . ولكن تأكد علي أي حال ان محرر « البريد » جدع !! ..

صعاليكنا في حياتهم الخصوصية

الفتوات والصبوات خلف ستار الظلام

معلومات لم يسبق نشرها

المعلم عبده العتره بين الجوز والبنانير — حفلة زفاف سيد بن الحاج علي المراكيبي

المعلم يخليها ضامة — علاقة قديمة بين العروس والمعلم

حفلة ساهرة في القسم ...

المعلم في بيته

أتيحت لنا الفرصة أن تتلقى هذه المعلومات التى لم يسبق لاحد نشرها ولا الاطلاع عليها — من مصادر موثوق بها ومن أقرب المقربين الى المعلم عبده العتره نفسه .

ويسر القراء ولا شك أن يطلعوا على هذه المعلومات عن الرجل العظيم المعلم عنتره فتوة المنشية وقلعة الكبش الذى لا يستطيع أحد من (ولاد الحته الصبوات) أن يقف أمامه إلا خاشعاً والذي خضع الكل الى سلطانه وسطوته . ولا نحسب أننا نغضب قلم المطبوعات بكشفنا الستار عن هذه الحقائق ولا تقلق النيابة ببلاغ فان المعلم برغم قوة بطشه رجل كريم ومسامح وابن فن فها نحن نكتب ونحن فى غاية الاطمئنان من كل جهة ... وبلاش الحكايات اللى تزعل النيابات وقلم المطبوعات وتحرك الجنحات المباشرات ...

والقراء يعرفون المعلم الرجل الضخم الجثة ذا الشاربين العظيمين اللذين يقف عليهما الصقر .. يعرفونه بمنديله الحرير الغباني الذى يلفه على الطاقية وقفطانه السكروته وعصاته الضخمة التى يحسن استعمالها أكثر من أى شيء آخر ...

قال مخبرنا ، من عادة المعلم أن يستيقظ في الساعة الحادية عشر صباحاً . وتكون السيدة حرمه المصون قبل كل شيء قد لفت له سيجارة فيدخنها أولا لأنه كييف ، وبالرغم من كونه لطيف المعاشرة جداً كما يقول هو نفسه — وليس لدينا ماينفى هذا القول — فهذه السجارة ، سجارة الاستفتاح كما يسميها ، مهمة جداً لديه لأنه كييف وأقل خطأ فى لفها كما يجب ، قد يغضب المعلم وعندئذ لا يتنازل عن إعطاء أول درس من دروس الصباح للسيدة المصون بعصاته الغليظة وبعد أن تنتهى هذه العملية يعود الصفاء الى البيت ويعود المعلم الى لطف معاشرته ...

المعلم بين صبيانه

ويتناول فطوره الذى يتألف عادة من الفول المدمس ثم يتوجه الى القهوة حيث تقدم له الجوزة وهناك يلتقى بصبيانه لانه معلم عربات كارو ... وهم يتقدمون اليه واحداً واحداً فيسلمون عليه بالاحترام اللائق لمقامه ويجلسون بجانبه وتسمح له ديمقراطيته فيباسطهم ويضاحكهم ، ويطلب لهم القهوة وهم يتلقون هذا التعطف الكريم بالدعاء ربنا يخلى المعلم ويجعل بيته عمار ... وينصرفون الى أعمالهم ...

في القهوة

وتتوافد الأصحاب والاصدقاء عليه . أو طلاب الحاجة لان المعلم يقوم بعمل آخر غير عربات الكارو فانه لما كانت له اليد الطولى فى التاديب والتخويف بعصاته الثمينة فهو لا يمتنع بفضل ديمقراطيته عن إجابة دعوى أى صديق يسأله تاديب أو ضرب أحد ، أو تحطيم قهوة أو فركشة زفة ، الى آخر أعمال البطولة والفروسية والفتونة التى اشتهر بها ...

غضب المعلم وغرامه

والويل لمن يتطاول على المعلم عبده العتره كما فعل الواد سيد ابن الحاج على المراكيبي ، فان المعلم لا يرحم ، وكام كاس كونياك أو نبيذ أو من الخمرة التى يعطيها له الخواجة استاورو ولا يعرف احد مانوعها ، بعض كاسات من هذه الخمرة كفيلة بان تجعل المعلم يصول ويجول بعصاته بين عشرات المجتمعين عليه . لقد اجترأ سيد ابن الحاج علي المراكيبي على التزوج من فتاة جميلة ومشهورة بجمالها فى الحى كله ، اجترأ الواد سيد ، سيد (المفعوص ! . .) يجتريء على زواجها من غير إذن من المعلم ؟ كيف استباح لنفسه هذا ؟ بل مما يزيد جنايته انهم يهمسون انه قد كان بين المعلم والفتاة علاقات ... والكثيرين رأوهما يتنزهان فى ميدان المنشية ، وان كان البعض يحمل هذا علي لطف المعلم وتسامحه الذي كان يزيد أحياناً الى حد مصاحبة الفتاة الى السينما ... ويقول المطلعون على حقائق الأمور ان المعلم نقش على ذراعه الايسر اسم الفتاة بجانب عصفورة رمز الحب والغرام ولكن الا يكون هذا أيضاً دليلا على تواضع وكرم المعلم ؟ . .

المعلم عند استاورو

عرف المعلم مسألة الزواج هذه فلم يتكلم ولم يبح بشيء حتى ليلة الزفاف توجه المعلم الى خمارة استاورو وجلس الى المائدة وطلب خمرة وتوافد اليه الصبيان والمحبين .. فطلب لهم جميعاً وظلوا يشربون ويزيدون فى الشرب من غير حساب اعتماداً على كرم المعلم وكان هو بذاته يمازحهم ويلاطفهم وتنازل حتى انه اجلس بجانبه جعلص

ياع اللب والفول السوداني فتقبل الواد هذه الرعاية بالدعاء الحار وتباسط وضحك المعلم كثيراً هذه الليلة حتى جاءت الرسل وهمس أحدهم في أذنه ان الزفة خرجت من البيت وعندئذ التفت المعلم وقد احمر وجهه وقال « يالله ياجدعان » ونهض الجميع الى ملاقاة الزفة وعنها وكانت ليلة مهيبة علي دماغ الواد سيد .

المعركة

اعطي المعلم عبده أوامره الى صبيانه بالاختفاء حتى تصل الزفة وعندما يظهر هو يظهر الجميع وتبدأ المعركة .. وهكذا كان ، جاءت الزفة فخرج المعلم من مكمنه وصاح – ارجع ياواد انت وهو – ورفع عصاته وهوى بها على رأس أول من تصدر له وعلى اثره الصبيان .

ويقول جعلص وهو يقص خبر هذه المعركة على أحد أصحابه الذين لم يسعدهم الحظ برؤيتها ان المعلم (ضرب الواد دؤدؤ عصاية وحياتك ماقام من بعدها) ودامت المعركة أكثر من ربع ساعة والمعلم نازل فيهم طحن ولا يجرأ أحد أن يخلصهم منه ولا من صبيانه (شضبهم) جميعاً و . . . أخيراً حضر البوليس .. لكن المعلم يعرف كيف يلقى البوليس وله مهارة فى الأختفاء لايجاريه فيها أحد هو وصبيانه لانه ماكاد يظهر البوليس حتى كان المعلم وأصحابه «فص ملح وداب» ..

حفلة ساهرة في القسم

اشتكى سيد فى القسم وقبضوا على المعلم وبات مع أصحابه هذه الليلة في القسم وكانت حفلة ساهرة أحياها المعلم في الحبس وهو يضحك مع أصحابه والبوليس لايهم المعلم أبداً ومن يستطيع أن يشهد ضد المعلم ، لأحد وعلى ذلك.. براءة ياجدع! ..

زوزو

اقرأوا الناقد

المسرح فى تونس

حديث مع ممثلة ومغنية تونسية

كم قرشا يساوى دور غادة الكاميليا؟

تونس من الاقطار الشرقية التى طالما زارتها فرقنا المصرية فهناك يعرفون تمام المعرفة المرحوم الشيخ سلامه حجازى الذى رحل الى تلك الديار غير مرة بفرقته فكان يلاقى من الترحاب والاقبال المدهش مايجعله يعود الينا ملىء الوفاض عامر الجيب بالاصفر الرنان ، وهنالك يعرفون أيضا الاستاذ جورج أبيض الذى يحبونه ويقدرون رواياته التى شاهدوها منه فى رحلاته المتكررة غير مرة ، وفى العام الماضى أبحرت فرقة رمسيس وقضت فى تونس مدة غير قصيرة لاقت فيها من الاقبال الشىء الكثير وعاد أفرادها يتحدثون الينا عن التونسيين وعن شغفهم بالمسرح المصرى ، ولاننسى فى هذه العجالة أن نقول ان الاستاذ كامل الخلعى يتردد اسمه بين اهل تونس الذين ينزلونه منزلته الحقة بين رجال الموسيقى ونوابغها . وكان باى تونس المتوفى يكرم وفادة الاجواق المصرية وطالما أنعم على رجالها بأوسمته وهداياه

ساقنا الى هذا الحديث ، كلمة فى زميلتنا النديم التى تصدر فى تونس وفيها لمحة صغيرة عن « المسرح في تونس » وقد أحببنا أن ننشرها فيما يلى :

ندرك ان التمثيل فى تونس قد تقدم شوطا مهما عن ذي قبل وصح لنا اليوم ان نبنى فى مسرحنا التونسى املا كبيرا لما نريد أبداه من وراء التمثيل من معالجة الاخلاق وخدمة اللغة – ويسرنا ان نرى من بين المشتغلين والمشتغلات بهذا الفن ناشئة ماقامت بتمثيل دور الا وشاهدنا لها من التقدم المستمر – سواء من الفصاحة او الاشارات – مايجعلنا نقدرها صعودا الى مستوى الممثلات ذوات الاعتبار .

دعتنى فرقة السعادة ليلة مثلوا فيها رواية « غادة الكاميليا » ورغب الي أحد افراد الفرقة ان ارافقه الى داخل المسرح لاسدي الى الممثلين والممثلات شيئا من عبارات التشجيع . و بين الفصول دخلنا .

واذا بالآنسة فضيلة ختيمي (القائمة فى تلك الرواية بدور مرغريت) تتقدم منا وتسأل رفيقى :

— من السيد هذا ؟

— هذا فلان صاحب جريدة النديم .

فقالت : اذن فلهذا السيد على واجب لما خصنى به فى جريدته من التنويه والتشجيع على اثر تمثيلى لكل دور قمت به فى الروايات السالفة .

قلت : اذا كنا نشجعك اوسواك فى صحافتنا فما ذلك الا لنرى الكمال الذي نتطلبه جميعا لمسرحنا والتقدم الذى نؤمله كلنا لهذا الفن الجميل .

قالت – وهذا ما يضاعف جهودى يوما فيوما . . . فلو اتيح للفرقة أن تمثل كل مساء رواية لقمت فى كل الروايات بادوار بطلاتها

— وكيف تحفظين أدوارك اتملى عليك ؟

— وما الداعى للاملاء وانا احسن القراءة والكتابة وانما النحو فقط لو سبقت لى دراسته لما كلفت ادارة الفرقة من امر أدواري شيئا . ومن هنا فانني اتسلم الادوار مشكولة واحفظها بمفردى . ثم اجري التمرين اللازم عليها اثناء (البروفات) .

– وما الذى تفضلينه على الآخر الغناء أم التمثيل ؟

– انى شغفت بهما على السواء . فعلى تخت الطرب اجدنى فى غبطة زائدة . وفوق مسرح التمثيل اشعر ان جوانحى مفعمة سرورا .

– وكم تتقاضين أجرالك عن تمثيل الدور الواحد؟

– بحسب اهمية الدور .

– دور غادة الكاميليا مثلا . ؟

– الفافرنك !

وهنا تناول مدير المسرح عمودا وطفق يخبط الارض خبطا معكرا للمزاج ايذانا بارتفاع الستارة . فاسرعت بالخروج الى القاعة وفى العزم ان اصير ممثلا مادامت الاسعار قد دخلت فى منزلة الآلاف !

اعراض العذارى

فى هيكل راسبوتين

- ٥ -

تركنا الراهب الدجال قائما بسرير الفتاة القيصرية يتمتم على رأسها ويمسح بيده جسمها حتى اذا انتهى الى ساقيها أخذ يدلكهما بالزيت والدم يجري في جسمه عنيفا وأعصابه تضطرب في اقصى درجات الحس . لكنه في سراي القيصر فهو لايستطيع أن يعمل أكثر من ذلك شيئا ... الا ان النزعة ثارت به فضغط على يدها في شبق بهيمي ضغطاً عنيفاً صرخت المسكينة من ورائها صرخة عالية ... فاسرعت القيصرة اليها متسائلة عما ألم بها فاوقفها الراهب باشارة من يده قائلا : «اخرجي ايتها القيصرة ، فليس من جديد سوي ان روح الشيطان الخبيثة قد انتزعت عنها ... » فخرجت القيصرة على الأثر ذاهلة !

امر بعد ذلك ان يشعل البخور في غرفتها . فلما احضر له البخور هوى عليه فقبله واشعله بيده وتركه يضرب في ارجاء الغرفة أما هو فخرج منها . مدعياً أن روح العذراء سوف تهبط عليها، وتحدثها في شأن الاتصال بالروح القدسي، وانها - اي روح العذراء - لاتود أن يسمع حديثها احد ما حتى «قداسة راسبوتين نفسه» ، ثم اختلى بالقيصرة وأخذ يباركها ويتظاهر بالبكاء ! لانصرافها عن شئوون الدين وحياة الآخرة ! وما زال يسمعها من وعظه وهداه في رنة الكهان تقطعها في الحين بعد الحين نهنهة شيطانية وزفير زائف . . . وما كان من القيصرة عند سماع حديثه الا أن هوت على قدميه ووضعت يدها على ركبتيه والقت رأسها بينهما وأخذت تبكي بكاء حاراً متأسفة على ماتقدم من ذنوب نادمة على مالرتكبته من خطايا ثم بسطت اليه ذراعيها وأخذت تستغفر وتطلب التوبة الصادقة وتعد بالانقطاع الي العبادة وطلب الغفران . وما زالت تئن وتبكي حتى خارت قواها واحتوتها شبه غيبوبة وقتية .

وهنا انفرجت شفتا الشيطان بالرغم منه عن ابتسامة نكراء ثم تسمع وطء أقدام تقترب منه فأخفاها وتظاهر بالبكاء والنهنهة شأنه في مثل هذه المواقف وله في ذلك مقدرة وخفة حيلة خارقة . فانحنى على القيصرة وأمسك بذراعيها وأخذ يهزها الى أن استفاقت بعض الشيء فدعاها الى الوقوف بحجة أنه ضعيف لا يقوي على حملها ولما استوت أمامه واقفة في خشوع والدمع يتساقط من عينيها في صمت عميق ، أمرها بالجلوس اليه فجلست وبعد أن مرت بهما فترة أمسك فيها الصليب ورفعه الى السماء دنى من أذنها وأسر فيها أن قد غفر الله لك ، أما فتاتك فلابد أن تقضى في محرابي زمناً . . . فتنهدت القيصرة وحمدت اليه حسن صنيعه والى السماء برها وغفرانها وأسرعت بنفسها الى حجرة الفتاة فوجدتها غارقة في حلم غريب فأيقظتها وأمرتها بأن ترتدى أفخر ثيابها فستقضي في محراب ولي الله زمنا ...

فلما اغتسلت الفتاة لبست أفخر ثيابها وهى فرحة بمنحة المغفرة الالهية التى ستظفر بها ومثلت بين يدى راسبوتين ، ولما رآها راسبوتين في مثل هذه الثياب البديعة تظاهر بالتنسك كعادته وأطرق برأسه وأشار لها بأن تخلع هذه الثياب وترتدى أخشن ثياب عندها قائلاً : « إن المغفرة لا تمنح من أجل ثياب فاخرة أو حلى زاخرة ؛ بل تمنح من أجل الايمان والتوبة وكفى ... » فاستخزت المسكينة وعادت الى غرفتها وادالت من ثوبها الجميل ثوب خادمة ورجعت اليه تقول في خفر عذري : « أذعنت لأمرك ونفذت مشيئة الله » فصاح كالذئب الذي ظفر بفريسته وتأهب لاكلها : « تباركك السماء .. أصحبيني » ثم أمسك بيدها ومد يده الى القيصرة فقبلتها وقبلت جبين فتاتها وهنا أمرها بأن تقبل يدها هى الاخرى بحجة أنها أصبحت قديسة فهوت عليها القيصرة وقبلتها قبلة طاهرة وتمنت لو كانت هي نفسها الفتاة وهى نفسها سوف تظفر بنعيم الآخرة !!

ولما أعلن ذلك الخبر في القصر وانتهى الى العائلة القيصرية أخذ يموج بالامراء والاميرات وأخذت الخادمات تغنين وترقصن فرحات مغتبطات ...

وبين هذا الجمع المحتشد توجه «الذئب وحمله» الى عربته المقدسة تنهال عليهما تحف الورد وبطاقات الزهور . . . فلما وصلا الى القصر تقدمت منهما الفتيات في ثياب بيضاء وانحنين أمامهما في خشوع رهيب . ثم اختلفن في حركة شبه عسكرية أسفرت عن صفين طويلين فأخذا طريقهما الى السلم بين انشاد وترتيل

فلما وصلا الى جنته فارقها بحجة أنها لازالت كسائر بنات البشر يعلق بها شيء من رجس الشيطان وان محرابه طاهر لا تستوي فيه الا من اغتسلت وغفر لها ذنوبها وخطاياها ولذلك فلابد أن تطهر قبل أن تصل اليه ...

ثم بدئ في تطهيرها بالطريقة التى علمتها من الرسالة الاولى .. !!

(انتهي)

مطبعة الجامعة

البشلاوي وشركاه

بشارع منصور بجوار باب اللوق بمصر

صندوق بوستة نمرة ٢٠٣٨

طباعة بالحجر والحروف

فوريقة للظروف وورشة للتجليد الحديث والدفاتر التجارية

٣ – جولة في الهند

غاندى يريد أن يحترف التمثيل

ألف إله وإله — المسيح الموعود أو المهدى المنتظر — الاحمدية — غاندى والدين رأيه في الاسلام والتمثيل — فيلة تركب وسباع تحمل الاثقال — عجائب وغرائب

تنصفنا رمضان وها نحن نتحدر الى نهايته، وها هى ذا وطأة الصيام تخف عنا شيئاً فشيئاً، بل ها نحن أنفسنا أصبحنا أشد احتمالا له وشغفاً به متعللين بلذة العيد السعيد، وهى كما تعلم سيدى الصائم لذتين للصائمين، أما لغير الصائمين فلست أدري لا أنا ولا أنت كيف تقع عليهم، أو كيف يسيغونها اذ لم يقدر لى ولله الحمد أن أكون مفطر رمضان يوما ما.

اذن فحديثنا اليوم عن الهند وما تحتوى أرضها وتظل سماؤها، حديث قسط لا مغالاة فيه ولا تقصير، وهو حديث خاص الا قليلا بناحية من نواحى المعتقدات الدينية، ومنها تعلم كيف ان فى بلاد الله. خلقا لا نزال تحت ضوء المدنية الحالية وتحت شمس القرن العشرين، يرجعون فى حياتهم الى ظلمات القرون الوسطى ويتشبثون بهذا اللون من الحياة وهم فى ذلك راضون بحظهم من العيش، غير شاعرين ان به شيئا من الغرابة، ولو أن حياتهم كلها سلسلة غرائب، لايعرف سرها والي أين ينتهى مصيرها إلا خالقها عالم الغيب والشهادة، واليه الامر جميعا

علمت من المقالين السالفين ان بعض الهنود يؤمن فى العجل عدو السكين، والبعض الآخر يدين بالهوام والزواحف، وعلمت فيما علمت كيف يتعبدونها وكيف تقام الشعائر الدينية تقديساً «لذواتها القدسية الجليلة» !...

إذن فاعلم بعد ذلك ان من بين عباد الله الذين يعيشون على أرض الهند قبائل تعبد الطيور، فمنها من تؤله الحدأة ومنها من تؤله العصفور ومنها من تؤله البيغاء، ولكل من هذه القبائل طريقة خاصة في تأدية فريضة العبادة، ولكل من هذه الطرق نظام خاص يعد المتهاون فيه ملحداً زنديقا يستحق الطرد أو الحرق إذا كان إلى ذلك الطرد سبيلا

وأعذب هذه المذاهب مذهب أولئك الذين يتعبدون النعام، وعادة النعام كما تعلم أنها تهيم على رمال الصحراء، حتى اذا ظفرت بناحية منعزلة دست رأسها بين طيات الرمال، زعما منها انه متى اختفت رأسها فقد اختفى كل جسمها، فلن يستطيع أحد قنصها أو اغتيالها، فاذا فعلت أحداها ذلك وجدت القوم الذين دائما يتبعون أثرها يشعلون النار على سقوف دورهم ويهيبون ببعضهم في الابواق «تقدست يا إلهة الصحراء، لك المجد ولك الحياة. أيها الهنود المؤمنون تعالوا إلى الصلاة فقد اذنت ساعة العبادة» وهنا يهرع القوم جماعات جماعات. شبانا وشيوخا وأطفالا ذكوراً وأناثا، إلي «حرمها المقدس» ويضربون من حولها حلقة، وكل في يده ناقوس. فاذا مادق اكبرهم سناً الدقة الاولي أخذوا جميعا فى دق نواقيسهم وبعد ان تمر بهم فترة يلقون بنواقيسهم على الارض وينبطحون عليها. ومازالوا يتقلبون حتى يقتربوا منها، فماتشعر الالهة طبعا بهذه الحركة وهى كما تعلم أكثر الطيور جبنا تذعر فتخرج من الرمال رأسها وتأخذ في العدو السريع متنقلة فى ذلك على أجسام العابدين وهى وجلة حيري، أمام حفظهم الله فيقومون بعد ذلك ويتجمعون حول من تخطتهم الألهة ووطئتهم باقدامها، وينهالون على رؤوسهم وأيديهم وأرجلهم لثما وتقبيلا، ثم يعلن ان الصلاة قد انتهت وانه قد غفر لهم أجمعين

***

أما السيد السند المسيح الموعود، أو المهدى المنتظر فهو رجل اسمه احمد ولد فى القاديان احدى مدن مقاطعة «احمد أباد» زعم أن الوحى قد هبط عليه وأسر له أنه هو ذلك المسيح المنتظر لهداية العالمين. اذ قد قرب ميعاد الساعة ودنا يوم القيامة، وحضرة المسيح الموعود هذا يقول فى دعاويه – رداً على من يحاولون تفنيد مزاعمه وتسخيف آرائه ومدللا على صدق دعواه بالآيات البينات – ان المسيخ الدجال قد ظهر حقيقة، وانه ينحصر فى الشخص الاوروبي أو الامريكى أو الصينى أو بالاختصار فى كل شخص نصرانى أو لايعتقد فى الاسلام (كذا). أما عن حماره فيقول بانه قد ظهر أيضا وهو ذلك القطار البخارى أليس يطوى الدنيا رواحاً وغدوا فى ظرف أيام معدودات. وأما عن كلمة كافر التى قيل أنها منقوشة على جبين ذلك المسيخ الدجال فيقول نيافته بأن هذا حقيق أيضا، والدليل على ذلك ان ذلك الحاجز الامامى الذى يتقدم القبعة اسمه بالانكليزية «Capre» وان الست كيبرا هذه قد تحول اسمها على مر الايام فأصبحت كافر، أو كما قال والله أعلم! وقد أطلق ذلك الاحمد رضي الله عنه على مذهبه هذا اسم «الاحمدية».!

أما غاندي فيميل الى عدم الاعتراف بالالوهية ويقول ان كل انسان مظهر مستقل من مظاهر الالوهية، وما الالوهية فى رأيه الارمزاً معنويا ينحصر فى شخص الانسان. لكنه برغم ذلك يفضل الاسلام علي كل الاديان ويقول ان به مزايا زمنية وفوائد اجتماعية، ومنافع وضعية كلها ذات قيمة وشأن جليل لولا بعض هنات يرى وجوب تنقيحها أو عدم الاخذ بها، على أنه – وهذا من أغرب الاشياء – يحب التمثيل حبا جماً ويزعم أن فى تقدمه تقدما للانسانية والعكس بالعكس، ولقد صرح ذات مرة لواحد من الصحفيين الانكليز فى خلال حديث خاص جرى بينهما بأنه لولا ضعف صحته وكثرة مشاغله لعمل فى المسرح بنفسه.

وهناك فى بعض نواحي الهند الجنوبية قوم شديدو الاجسام يمتازون طولا وعرضا عن سائر بنى آدم وان دواب الحمل التى تعرفها أنت وأعرفها أنا من خيل وبغال وحمير وغير ذلك غير موجودة

(البقية على صحيفة ٢٦)

بين القديم والجديد

سمعة الممثلة..؟!

هل حان الوقت الذى تحترف فيه فتيات الأسر التمثيل ؟

لست أقصد بكلمتى هذه ، بحثاً أقوم به على صفحات « الناقد » الغراء ، أبين به للقراء الاعزاء ، أوهام قومنا ، وعقيدة أهلنا فى سمعة الممثلة ، وشرفها . ولا أن أبحث في أخلاقها ودرجة رقيها وأدبها ، ولكنى وددت بها أن أسرد هنا ، ضمن سطورها قصة فتاة مسكينة بل ضحية بريئة ، لم يشقها أو يجنى عليها ، سوى أفكار أهلنا العتيقة الرجعية فى الممثلات وسمعتهن ، ومع أننا نقرر معهم ونجزم ، أن الوسط المسرحى كان سابقاً — قذراً وموبوءاً ، الا أننا لا نوافقهم الآن على آرائهم سيما بعد هذا التجديد التى نرى آثاره بادية فى الاوساط المسرحية ، وتلك الوثبة التى وثبها واعتلا أرائكها مسرحنا المصرى ، فأجبر الجميع على الاعتراف بذلك التقدم ..

وأعقب هذا انتشار المجلات والجرائد الفنية ، وكثرت جماعات النقاد وطوائفهم ، وقد كان لهم فضل كبير فى تطهير وتنظيف ذلك الوسط التمثيلى بما كانوا يذكرونه من فضائح « الارتيستات !! » مما جعل هؤلاء يخففون من غلوائهم وتبذلهم ، وعلا صياحهم حول المسارح وأخبارها ، وشحنوا أنهر مجلاتهم بنقد الروايات وأرائهم ، ودرجة نجاح ممثلى أدوارها ، فتشبعت بأفكارهم الناشئة الحديثة المتعلمة — شباناً وفتيات — وذكوا فى قلوبهم نار الولع والشغف بالتمثيل ، وطاقت نفوسهم الى اعتلاء خشبة المسرح !!

****

.. عرفتها وديعة متعلمة ، هادئة الطباع ، رقيقة الاخلاق ، اشتدت العلائق بيننا ، فأصبحت أدخل منزلها كأخ لها . وصرت أصحبها فى غدواتها وروحاتها ، فوجدت فى الفتاة ميلاً الى الفنون عامة ، والتمثيل خاصة . فكانت تقبل على مشاهدة الحفلات التى تحييها فرق القاهرة عندنا « بطنطا » وتسافر خصيصاً لمشاهدة معظم الروايات بالقاهرة وهى تنتحل لذلك أعذاراً ، أهمها مشاهدة شقيقتها المتزوجة بالقاهرة ، ووجدتها أيضاً تحب الاطلاع على ما تجيء به المجلات من أخبار وأسرار ونقد : فكانت تطالبنى بين آونة وآونة ، أن أحضر لها مجلات الاسبوع الفنية ، الى أن كان زمن اعلان ادارة احدى المسارح ، بطلب فتيات الاسر ، لتمرينهن تمهيداً لاعتلائهن خشبة المسرح فحدثتنى الفتاة فى رغبتها أن تكون احداهن . لم أر شخصياً مانعاً من ذلك ، ما دامت الفتاة تحافظ على شرفها وتاج كرامتها ، سيما وأنى أعلم أن فئة من النقاد أوقفت راحتها وهناءها ، لتطهير الوسط مما به من الموبقات والاقذار ، كما أن لي ولعاً أنا الآخر فى الانتظام في سلك التمثيل ، ولكن الفتاة المسكينة تسرعت فى التصريح لذويها بأمنيتها ورغبتها . . . هنا سيدى القارئ ، قامت ثورتهم ، فأعلنت اليهم الفتاة فى صخب وعنف أنها إنما تأخذ آراءهم وتستشيرهم ، فان كان مجرد الحديث والقول ، أثر عندهم الى هذه الدرجة ، فكيف يكون الحال لو أنها اتبعت القول بالعمل .

قالوا ليس للفتاة الشريفة ، سيما فى مصر ، أن تمتهن التمثيل ، وتصبح ممثلة الا اذا لفظتها كل المجتمعات الشريفة وضاقت امامها سبل حياتها . ولكن الفتاة أخذت تبرهن بمختلف الادلة والبراهين ، أن « صاحب مسيس » انما هو (ابن باشا) وأن « مختار » من عائلة شريفة راقية . وأن .. وأن ؟ وكثيرات ممن التحقن هذه الايام بالتمثيل من أكبر البيوتات وأشرف الاسر . ولكن كل هذا طبعاً لم ينل حظوة ، ولم يجد أذناً واعية ! !

وصادف ذلك انقطاعى عن الذهاب مدة . فلما ذهبت اليها وأخذت لها في يدي عدة أعداد من المجلات الفنية ، قامت هى للقائي عن محبة وبشر ؟ الا أنني رمقت عيون باقى أفراد الاسرة تنظر الي شذراً بازدراء فدهشت من الامر ، ولكنى أخذت أتبادل الحديث مع الفتاة . وناولتها المجلات وأخذت تقلب فى صفحاتها . واذا بأبيها يفاجئنا ويصرخ فى فتاته : « اما أكدت عليك ألا تقرأى أي صحيفة كانت وخصوصاً ما تتحدث منها عن التمثيل .. !؟ »

ودار الى وهو يقول : « وأنا لى رجاء منك يابنى ، هو انه اذا أتيت لزيارتنا فلا تصحب معك أي مجلة !! »

فلم أزد علي قولى : سمعاً وطاعة .. وأترك للقارئ تقدير موقفى فى تلك الساعة !

قمت بعدها ، وسلمت عليهم بيد مرتعشة . وقد أقسمت علي أن لا أعود ! الا أن الفتاة كانت كثيراً ما تحدث صديقاتها عن رغبتها في العمل فأصبحت بذلك مضغة فى الافواه . ولاكت الالسنة سمعتها فكان ذلك سبباً فى كساد « سوق زواجها » ! اذا أتي اليها شاب يطلب يدها ، قام أعداء والد الفتاة وحذروه من الخطر المحدق به ... وعرفوه أن الفتاة كانت ممثلة ، والممثلة في بلد كبلدنا وباء وجرثومة فتأمل سيدي القارئ ، الى أى حد يكون غضب الوالد وحنقه على فتاته المسكينة التى لوثت سمعته بكلمة خرجت من فيها تمنت بها أن تكون « ممثلة » ! ولهذه اللحظة وفتاته لم تتزوج . ولذا فهو ناقم علي ويعتبرنى انى انا الذى جنيت عليه ، وعلى سمعته ثم على فتاته ، بمجلاتي وأحاديثى التى كنت أنقلها اليها .. فتأمل أيها القارئ كيف أن « الممثلة » مكروهة ، ومبغوضة عند أهلنا الرجعيين ، وأن سمعتها كافية أن تجعل الازواج والشبان يبتعدون عن فتاة « ودت ورغبت فقط ! » أن تكون ممثلة ؟!

فالى متى نظل نحتقر الممثلة !؟ وهل لم يحن بعد الوقت الذى نقدرها حقها ، ونحترمها احتراماً يليق بمجهوداتها وخدماتها ، وما رأى القراء فى ذلك ؟ .. أليس من حق فتيات الاسر المصرية ، الآن أن تنال قسطها فى القيام بخدمة الفن . وهل حقيقة ما يقال أن الوقت لم يحن بعد !؟!

أريد جواباً سيدى المحرر ولو فى (كلمة) حتى نطمئن الى حال . ونستقر الى حقيقة . والسلام !

طنطا — « ا . ح . »

« الناقد » لوشاءت الممثلات لكن فى نظر الجمهور ملائكة — ناقصة أجنحة — ولكن الذنب ذنبهن !

في سبيل العائلة

اعترافات أم

منذ ثلاثين سنة غادرتنا ابنتنا دورثوى وهى فى الحادية والعشرين من عمرها وكانت طاهرة النفس طيبة القلب !! إن القصة مؤلمة إلا أننى ساقصها لكى يعلم الناس كيف أن الأبناء فى سبيل اسعاد والديهم يضحون بكل شيء حتى الشرف

لعمر الله كانت دورثوى ابنة عزيزة منذ الصغر حينما كانت تشاركنى فى تدبير المنزل وبدلاً من أن تلعب وتلهو — ومن حقها كطفلة اللهو واللعب — كنت تراها مكتئبة حزينة تشاركنا فيما نزل بنا من هم ! ومع أننا كنا فقراء لأن زوجى كان يتقاضى أجراً زهيداً فقد صحب قلة المال كثرة الأطفال فما كنت أكاد استرجع قوتي المفقودة فى تربية طفل حتى يأتي غيره فأرجع شقية كما كنت . وكلما زاد بى الهم والنصب كنت أجد فى دورثوى الراحة والهناء ولاأزال أذكر صوتها العذب الشجى يرن فى أذني قائلا « لقد تعبت ياأماه فاذهبي الى فراشك وسأظل ساهرة أرعى الطفل وأعمل الجهد لابقائه ساكتا !. »

هذا ماحببنا فى دورثوي وجعلنا نثق فيها ونعتمد كل الاعتماد عليها حين بلغت السادسة عشر وشغلت وظيفة صرافة بمحل تجاري لقاء مرتب شهرى كانت تنفق معظمه لسد حاجات المنزل فكانت تكتفي بالملابس البسيطة الرخيصة الثمن عاما منها بان اخواتها الى نقودها أحوج وماتصرفه على نفسها ، على اخواتها أفضل وأعم نفعاً !

ولما بلغ عدد أولادنا ثمانية شاء الله — تجرى القدر بماشاء — أن زلت قدم زوجى فهوى من علو شاهق وغدا من العاجزين وبدل أن كان يشارك ابنته العبء صار عالة عليها ولكنها انفردت لتدبير شئوننا باسمة الثغر رحبة الصدر !

استمرت فى شغلها عامين تكد لأجلنا ولأجل أخواتها وبعدها تقدم اليها شاب موسر وطلب يدها فالبسها خاتم الخطوبة — علمت بذلك فغضبت . واسترخنتنى فما عفوت بل جاوبتها بازدراء واحتقار « اذهبي أيتها الفتاة الجحودة ! انك لاترعين لوالديك عهداً ! قد أعماك حب الذات عنا ونحن أهلك . أما تعلمين أنا اليك أحوج وبمعونتك أحق وأجدر ؟ ! » سمعت ذلك ولأنها بارة نقية أقسمت لي يمين الاخلاص على تركها فكرة الزواج بتاتاً وذهبت من ساعتها الى خطيبها فأخبرته بعدم امكانها اجابة طلبه ولابعد عشرات السنين . يئس منها فبحث عن غيرها وسرعان ماوجد وكلما وقع نظر دورثوي عليه مع زوجته فاضت عيناها الساجيتان بحزن عميق وألم دفين ينبيء عن فؤاد مكلوم وقلب كسير — لقد كان من حقها أن تتمتع بتلك السعادة ولكنها ضحت بنفسها على مذبح الوفاء لوالديها

آلمها منظر خطيبها السابق مع زوجته فغادرت البلدة بحجة أنها ستشغل وظيفة براتب أكثر ولكن الحقيقة أنها كانت تحبه وما كانت تطيق النظر اليه .

سافرت فعلا وكانت ترسل لنا معظم مرتبها ولكننا ما كنا نكتفي بذلك بل كنا نسطر لها الخطاب يلي الخطاب لترسل أكثر متهمين اياها بحب الذات فكانت تجتهد لكى تمدنا بمال أكثر وقالت فى خطاب الى « والدتى — ياملاكي الحارس لست محبة لذاتي ولانا كرة لفضلك بل أتمنى لوأفعل المستحيل لاسعادك ولكن لاتشددى على النكير فقد ضقت ذرعا ولازالت تنقصنى الضروريات » فما كان منى الا أن ذكرتها أن والدها انتابه المرض وأن الدائن يوشك أن يطردنا من المنزل وانى فوق كل هذا قد انجبت مولوداً جديدا تعوزه النفقات « فقللى من مصروفاتك واكثرى مما ترسلين »

عقب تلك الرسالة مباشرة أتاني خطاب منها طيه حوالة بمائة جنيه تقول فيه « من الآن ياوالدتى لاتتعبين ! أرسلى والدى الي مستشفى وابحثى لك عن خادمة وأدخلي اخواتي المدرسة ولاتخافين شر الفاقة فقد تزوجت بفتى اسمه لفنجستون ويسره جدا كما يسرني طبعا ان قدرنا على اسعادكم ! »

كنت غبية فلم أتهم شيئاً إلا أننى كلمت زوجى فى أن زواجا من أجل المال لن يثمر السعادة فأجابنى ليس ذلك بالمهم إنما المهم أنها غدت آمنة شر الفاقة التى نعانى ألمها الآن

توالى ارسالها للنقود حينا ثم انقطعت عنا أخبارها فحملنا ذلك على محمل الكبر والتيه من فتاة غنية تخجل من أهلها الفقراء المعدمين !! إلا أن ماوصلنا من نقود كان كافيا لسداد الديون وتعليم باقى أبنائنا وشراء مختلف حاجاتنا وأصبحنا بفضل ماأرسلته دورثوى فى عداد السعداء الهانئين

مرت على تلك الذكريات ثلاثين سنة لم نسمع لدورثوى فيها خبرا فكانت كحلما دارساً عفت آثاره الي أن كان ذات يوم خرجت للنزهة فى سيارة خاصة فأصابها عطب اضطررنا معه الى أن نلجأ الى أقرب قرية لاجراء التصليحات اللازمة وكم كان عجبي عظيما ودهشتي فائقة عندمارأيت .

ولاول مرة بعد ثلاثين سنة ، ابنتي دورثوي !!

كنت جالسة في الفندق وامرأة صاحب الفندق بجانبي حينما مرت دورثوي أمام ناظرنا فأشارت جارتي بأصبعها وقالت « انظري أيتها السيدة الي تلك المخلوقة البائسة ! انها دورثوي لفنجستون ذات السمعة الدنسة لها مظهر الملائكة وأفعال الشياطين ! انها محتقرة منبوذة لايخاطبها أحد ! شريدة طريدة لاأنيس لها ! » وعندما هممت أن أقول لها إنها إبنتي أوقفني سيل الكلام المتدفق فسكت وقالت « انها خليلة لفنجستون أتت هنا لأول مرة منذ ثلاثين سنة وبعد وفات خليلها كثرت في شأنها الاقاويل وكنا نظن انها سوف تترك البلدة الا أن شيئا من ذلك لم يحدث . ومما يثير العجب أن لها مظهر الملائكة وعيناها تشعان نورا وتطفحان بشرا وكثيرا ماتمد يد المساعدة لفقراء هذه البلدة ألا ترين معي أن تلك المخلوقة غريبة الاطوار عجيبة التكوين متباينة الطباع ؟ » .

سمعت كلامها وانقطع دابر الشك بسيف اليقين فإن دورثوي لم تتزوج بل باعت عرضها من أجلنا ورضيت أن تشقى مع خليلها لتسعد نحن !!

أجل : لقد قالت لاترهقيني ولكني أرهقتها فكانت النتيجة كما رأيت وكل هذه السنين الطويلة التي كنا نظنها فيها متكبرة علينا كانت تقاسي ألم العار وشر الوحدة وهي الوحيدة التي لايخاطبها أحد . ويلاه !! يا ابنتي لقد جنيت عليك

أعملت الفكر فقر رأيي على أن أذهب الى منزلها خفية وتحت جنح الليل وحالما قابلتني أجهشت بالبكاء وقالت « أماه إني لا أزال أذكرك وأحبك ! » فتحت لها ذراعي وقلت عانقيني أيتها المحبوبة العزيزة ولكنها رجعت في حياء وخجل وقالت : « لم أعد أصلح للسكني معكم اني شقية تعيسة دنست شرفي وبعت عرضي ! » على أن رفضها لم يقو أمام اصراري فاخذتها الى المنزل وكما كانت موضع سلوتي صغيرة كانت موضع عطفي واحترامي كبيرة !

وهكذا رجعت ابنتي وأول من أنجبت الى منزلي ثانية وعلى وجهها مسحة الجمال الملائكي وعلى فمها ابتسامة بريئة ولم يدر أحد سواي أي تضحية أقدمت عليها . والآن وقد بلغت من العمر أقصاه أتساءل : هلا توجد كثيرات من الامهات مسئولات عما لحق بناتهن من عار وخزي ؟ !

« عزيز متري » : بالمعامين العليا

(البقية من صفحة ٢٣)

هناك ، بل غالبيتهم لايعرفون عنها شيئا ويعتبرونها اسطورة قديمة أو من خرافات « الاولين »

أما الحيوانات الموجودة بينهم فهي الفيلة والسباع والذئاب وبنات آوى وغيرها من الحيوانات المفترسة الاخرى كالنمر والدببة وماالهما ، فالفيلة عندهم تقوم مقام الخيل والحمير عندنا فهم يسلكونها في عربات كبيرة مصنوعة من خشب الصندل أو الصنوبر وفيها يضعون متاجرهم وأمتعتهم فتجرها تلك الفيلة الكرام الى حيث يشاءون ، أما سياطهم التي يستعملونها - إما لتنشيطها وهي كما تعلم دائما بليدة ، وإما لعقابها على تمرد أو عصيان - فهي عبارة عن قطع غليظة من الخشب مشدودة اليها حبال طويلة من جلد النمر مزودة بالمسامير الحادة مثقلة بقطع غليظة من الرصاص والقصدير ، وأما الموضع الذي تضرب فيه احداها لسبب ما فهو الجبهة اذ عن غير الجبهة لايتأثر الفيل اذا ضرب ، وهي أدق المواضع حساً فيه ، وعلى ظهور هذه الفيلة توضع الهوادج التي تحمل فيها العروس أو المهراجا أو غيرهما من السراة أو كبار التجار ، والغريب من أمرها أنها تفطن الى راكبها أو ولي أمرها فهي اذا حملت واحداً من اولئك سارت به طائعة مغتبطة ، وهذا على عكس مااذا شدت الى عربة أو حملت لزارع أو فرد عادي شيئا

وقد لايكون في هذا شيء من الغرابة أو قد لاتقل غرابته عما أنا سائقه اليك وقاصه عليك ففي احدى تلك النواحي طوائف من صنف ماحدثتك عنه ، غير أنها فيما تزعم أكثر رجولة وأميل « للتقشف » فهي تستعمل السباع في شئونها فهي تركب كما يركب الخيل وتحمل البضائع والمتاجر كما تفعل سائر الحيوانات .

ولهذه القبائل مع تلك السباع ، ولتلك السباع مع هذه القبائل حكايات وقصص ، وروايات واحاديث موعدنا في سردها الاسبوع القادم والآن فقد أذنت الشمس بالغروب وارهفت الآذان لسماع المدفع المعظم فاطوى « الناقد » ومهد للافطار ..

« أبو حجاج »

أين تباع

مجلة الناقد

(في بلاد العراق العربي وخليج فارس)

قد اعتمدت ادارة مجلة الناقد حضرة حسين افندي حسن عبد الصمد مدير مكتب الصحافة العربية المصرية (بمدينة البصرة) العراق وكيلا عاما لها في الجهات الانفة الذكر . فالمرجو من جمهور القراء اعتماد حضرته في كل شؤون « الناقد » من اشتراكات والاتفاق على الاعلانات وخلافه ومراجعته في ذلك

السودان

تطلب

من مكتبة البازار السوداني .فروعها بعطبره و واد مدني والابيض وأم درمان وسنجه

بيروت

تطلب

من متعهد المجلة في بيروت هو حضرة خضر افندي النحاس متعهد بيع الجرائد الافرنجية والعربية ومتعهد الاجواق

تونس

تطلب

من ادارة جريدة النديم

الاستاذ نجيب الريحانى